الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي أكلي محند اولحاج
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بلاغة الإهداء في الرسائل الجامعية الجزائرية
دراسة تحليلية تطبيقة

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس

إشراف الأستاذ:

* عيسى شاغة

إعداد الطالبتين:

* العيفاوي رقية
* العمري زينب

السنة الجامعية: 2011/2010

تشكر

أول شكر لله عز وجل الذي كان سبب نجاحنا في دراستنا، ثاني شكر للوالدين الصبورين، ثالث شكر إلى الأستاذ المشرف "شاغة عيسى" الذي كان نعم المسير والموجه، حيث لم يبخل علينا لا بمعلوماته ولا بنصائحه، رابع شكر إلى جميع الأساتذة والعاملين في معهد اللغات والأدب العربي، خاصة الأستاذ "العيساوي عبد الرحمن" وآلاف التشكرات إلى كل من ساعدنا وأعاننا على إعداد هذا البحث المتواضع.

العيفاوي رقية * العمري زينب

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.
إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام.
في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف، ليجمعها في كلمات... تتبعثر الأحرف وعبثا أن يحاول تجميعها في سطور، سطور كثيرة تمر في الخيال أبدؤها بوالدي:
الذي علمني الأخلاق والأدب والشرف، وغرس فيّ بذرة الثقة، وغمرني بعطفه وحنانه، فمنحني القوة والعزيمة أفتخر به معلما.

إلى من يهتف قلبي باسمها وينبض بحبها فسقت روحي بحناتها حتى ارتويت بعطفها، ريحانه قلبي ونور فؤادي... أمي الغالية.
إلى من شاركتني أحلى أوقات الصبى، مرآة نصحي وتقويمي... شعلة النور بجانبي... أختي توأم روحي "أمينة".
إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله... لآلئ عقدي ونجوم حياتي، إخوتي: حمزة الحنون، عبد الرحمن، محمد، يوسف، وأخوتي في الله: عبد القادر وكمال وعبد الرزاق.
إلى الجميل الآتي... سندي في الحياة... مصدر الثقة والصبر... خطيبي الوفي.
إلى أزهار روضتنا، بذور الأمل والصدق والبراءة: مريم، ياسين، وائل، يونس، وسيم.
إلى من تذوقت معها أجمل اللحظات وكانت ملاذي وملجئي الأول والأخير، الجميلة "رقية".
إلى الكتكوتة سميحة التي أبهجتنا بابتسامتها الدائمة وقلبها المنشرح.
إلى المحبوبين على قلبي دائما وأبدا: مسعودة، خليدة، أمينة، رتيبة، خديجة، سهام، أميرة.
إلى من أشعل شمعة في دروب عملنا ووقف على المنابر، وأعطى

من حصيلة فكره لينير طريقنا، الأستاذ شاغة عيسى.

*** * * زينب * * ***

إهداء

إلى من كلله الله بالهداية والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم، وفي الغد، وبعد غد، وإلى الأبد،... أبي العزيز.
إلى حكمتي... وعلمي
إلى أدبي... وحلمي
إلى طريقي... المستقيم
إلى طريق... الهداية
إلى من أرضعتني الحب والحنان، وأمدتني الدفء وأشعرتني بالسلام... إلى صاحبة الحسن البديع، أمي الغالية.
إلى النجوم الزاهرة في سماء العائلة، أخواتي: حسناء، خديجة، نسماء، إيمان، فاتح.
إلى إخوتي في الله، محمد، نعيم، نجيب.
إلى براعم حديقتنا الصغيرة، شيماء، زياد، رحاب، أكرم.
إلى رفيقتي ومشاركتي في بحث المذكرة، الغالية زينب.
إلى من قاسمتني دفء الغرفة وحياة الجامعة، المشاغبة المحبوبة سميحة.
إلى الأساتذة عامة، والأستاذ المشرف الموجه خاصة.
إلى الغاليات اللواتي سعدت معهن فتميزوا بالوفاء والعطاء.
إلى ينابيع الصدق الصافي: خديجة، أميرة، مريم، نورة، بشرى، حورية.

إلى من كان لي خليلا وفيا.

*** * * رقية * * ***

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، بلسان عربي مبين، أفصح العرب لسانا، وأوضحهم بيانا، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن البلاغة العربية تعد أدق وأحسن وأعلى شئنا وأعظم أهمية مقارنة بالعلوم الأخرى، وقد ارتأينا في بحثنا هذا الحديث عن بلاغة الإهداء في الرسائل الجامعية الجزائرية من منظور تطبيقي، كون هذه الإهداءات تبنى على أسس بلاغية بالدرجة الأولى، بغرض التأثير في متلقي البحث، كون البلاغة تعني قوة التأثير.

ولابد من الإشارة إلى أن بلاغة الخطاب لا تقتصر على خطاب المتخصص في اللغة العربية وآدابها، كون هذا الباحث من واجبه الالتزام بالبلاغة باعتبارها من المواضيع الأكثر دراسة وتناولا، بل إنها تشمل خطابات كل التخصصات باختلاف أنواعها، ولعل ذلك ما جعل إشكالية بحثنا تتركز حول الآتي:

إلى أي مدى يمكن أن نعتبر الإهداءات بليغة؟ وهل البلاغة تقتصر على تخصص واحد المتمثل في الأدب العربي أم تتعداها إلى تخصصات أخرى؟

من الدوافع التي أدت بنا لدراسة هذا الموضوع قلة الدراسات التي تناولته وإن كانت هناك دراسات حول العتبات النصية من مقدمة وخاتمة ومتن ولكنها قليلة ولم تركز على البعد البلاغي فيها، بالإضافة إلى رغبتنا في الاستمتاع بحلاوة علوم البلاغة والتقرب إلى النص البليغ واستنطاقه.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول كالآتي:

جاء **الفصل الأول بعنوان بلاغة التراكيب**، وينقسم إلى مبحثين، فكان عنوان المبحث الأول بلاغة المفردات وخصائصها، وهو بدوره ينقسم إلى ثلاثة مطالب: بلاغة الحذف والذكر، وتناولنا في المطلب الثاني بلاغة التقديم والتأخير، وأخيرا بلاغة التعريف والتنكير. أما المبحث الثاني جاء تحت عنوان بلاغة الأساليب، فتنوعت فيه دراستنا وتفرعت إلى أربع مطالب، أولها بلاغة أسلوب القصر وثانيها بلاغة أسلوبي الخبر والإنشاء، وثالثها بلاغة الإيجاز والإطناب والمساواة وأخيرا بلاغة الفصل والوصل.

أما فيما يخص **الفصل الثاني المعنون ببلاغة التصور البياني وخصائصه** تناولنا فيه أربعة مباحث شملت بلاغة التشبيه وبلاغة المجاز إضافة إلى بلاغة الاستعارة وبلاغة الكناية.

كما جاء **الفصل الثالث بعنوان جمالية البديع في الإهداءات**، وهو ينقسم بدوره إلى مبحثين، درسنا في المبحث الأول فنون البديع المعنوية، وفي المبحث الثاني فنون البديع اللفظية.

وقد اتبعنا في مذكرتنا هذه المنهج الوصفي التحليلي، فقد فرض علينا موضوع البحث وخطته المنهج الذي نتبعه، فكان منهجا يقوم على الوصف والتحليل والتفسير.

وتلقينا صعوبة كبيرة في التنقل بين الجامعات الجزائرية للحصول على الرسائل الجامعية لأخذ الإهداءات منها، مع العلم أن إجراءات الحصول على هذه الرسائل صعبة، بالإضافة إلى صعوبة استيعاب الأغراض والفنون البلاغية حيث تتطلب الكثير من الدقة والتركيز وتجنب الخطأ، والحمد لله الذي وفقنا في إلمامنا ولو بالقدر القليل من مثالب بحثنا.

أما بالنسبه للمصادر فتعتبر مجموعه الإهداءات التي قمنا بجمعها - وهي مدونة البحث- المصدر الأساسي في عملنا هذا خاصة في الجانب التطبيقي، أما في الجانب النظري فمن أبرز المصادر التي استعملناها "دلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني و"الإيضاح" للخطيب القزويني و"مفتاح العلوم" لمحمد علي السكاكي و"البيان والتبيين" للجاحظ وآخرين، بالإضافة إلى المراجع الحديثة في علوم البلاغة.

اللهم إنا نستودعك ما قرأنا وما حفظنا وما تعلمنا فرده عند حاجتنا إليه أنك على كل شيء قدير.

تمهيد:

01-البلاغة: هي علم يهتم بمعاني وألفاظ الكلمات وجمال الأسلوب وحسن البيان و قوة التأثير، وعند علماء البلاغة "مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته".[1]

والنبي – صلى الله عليه وسلم – وهو أفصح العرب كان: "كلامه هو الكلام الذي قل عدد حروفه، وكثرت معانيه، جل عن الصنعة، ونزه عن التكلف... واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر".[2]

وتُعرف البلاغة بأنها: " مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقي إليهم"[3].

02-الإهداء: هو تلك الكلمات الرقيقة الفاخرة المعبرة، وهي توحي إلى مدى سعادة الإنسان، وامتنانه لكل شخص ساعده في مشواره العلمي، فينتقي أحلى العبارات وأروع المعاني ليهديها إلى أعز وأحب الناس إليه.[4]

---

[1] حمدي الشيخ، الوافي في تسيير البلاغة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د.ط)، 2004، ص 7.

[2] المرجع نفسه، ص 7.

[3] نفسه، ص 8

[4] ينظر: محمد أحمد قاسم. محي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط 1، 2003، ص 8.

والإهداء تقليد عريق عرف على امتداد العصور الأدبيه بأشكال مختلفه، من ارسطو إلى الآن موطدا مواثيق المودة والاحترام والعرفان وحتى الولاء، فقد اتخذ شكل الإهداءات السلطانية التي تتخذ فيها قواعد المجاملة ومسالك اللياقة واللباقة للمهدي له من ملوك وأمراء ونبلاء، وهناك الإهداءات الإخوانية تكون موجهة للأصدقاء والأصحاب، ونجد ما يعرف بالإهداءات العامة موجهة للهيئات والمؤسسات والمنظمات والرموز الثقافية والتاريخية.

وما يفرق الإهداءات القديمة عما نعرفه الآن هو أن الإهداءات في السابق كانت تتموضع في النص ذاته أو بدقة أكبر في ديباجة النص أو الكتاب، أما الآن فهي تسجل حضورها الرسمي والشكلي في النص المحيط كملفوظ مستقل.[5]

والإهداء أدب خاص نجده أيضا في ثنايا بعض الرسائل الجامعية، أدب لا علاقة له بتخصص تربوي أو طبي أو هندسي، فهو أدب يسطره قلة من الباحثين في صفحة الإهداء وفاء وتقديرا لمن له الفضل عليهم بعد الله عز وجل.

وأدب الإهداء هو أدب راق يكتب بماء الذهب لأن كلماته تسطر الوفاء بأجمل معانيه، وعباراته تشعرك بروعة الحب ومعانيه، مليئة بالمودة، ولا تشك للحظة واحدة أنها كلمات خرجت من قلب لتخترق شفاف قلب آخر وتستقر في جنباته.

ولقد صنف الإهداء كعتبة من العتبات النصية الأدبية التي أولاها الدارسون المحدثون عناية تكاد تكون استثنائية تجعل منها خطابا قائما بذاته... فكانت العتبات بمثابة نص مواز للمتن...

فما المقصود بالعتبات النصية؟ وفيما تتمثل علاقتها بالإهداء؟

03-العتبات النصية:

مصطلح العتبات النصية هو مصطلح جديد ومركب، ولكي نحدد مفهومه هناك جانبان: مفهومه من المنظور الغربي، مفهومه من المنظور العربي، والمعلوم أن أشكال العتبات النصية كثيرة ومتنوعة، لكننا سنركز الحديث على شكل واحد من أشكالها هو **الإهداء**.

---

[5] ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2008، ص 94.

03-01/ العتبات النصية من المنظور الغربي: يعد كتاب "جيرار جينيت" (Suiles، العتبات) الصادر عام 1987م، مصدرا أساسيا لكل بحث يهدف إلى فك شفرات الخطاب، فقد ضم الكتاب في ثناياه مقاربات كثيرة من أشكال العتبات النصية التي تتمثل في مجموع النصوص المحيطة بمتن الكتاب: وتتمثل هذه العتبات في العناوين (Les Titres)، الإهداءات (Les dédicaces)، التصديرات (Les épigraphes)، المقدمات (Les préfaces)، اسم المؤلف (Le nom d'auteur)، وأشكال أخرى حللها جيرار جينيت في الأحد عشر فصلا من مؤلفه النقدي المنهجي.[6]

وتقول سعيدة تومي في رسالتها أن جيرار جينيت أعطى مفهوما للعتبات بكونها: " كل ما يجعل من النص كتابا يقدم إلى قرائه أو بشكل أعم إلى الجمهور، وهو بذلك أكثر من مجرد حد أو حاجز ... إنه عتبة ".[7]

وعلى هذا الأساس " تمكن العتبات النصية القارئ من الدخول إلى النص وفهمه، فهي تمنحه فكرة أولية وفرصة للتعرف عليه، إنها أول تواصل بين المؤلف والقارئ وأول لقاء بينهما، لأنها مجموع غير متجانس ... عناوين ... فرعية، مقدمات، تعليقات، واهداءات ..."[8]

وظهرت مجموعة أخرى من الدارسين الغربيين تحاول تأكيد ضرورة العناية بهذا الموضوع كما في كتاب " كتاب المقدمات " (Livres de préfaces) لبورخيص، إذ لاحظ أن الدراسات الأدبية مازال يكتنفها نقص يتمثل في عدم ظهور قاعدة لدراسة المقدمات.[9]

وخصصت بعض الفصول من مؤلفات منتقاة لدراسة بعض أشكال العتبات النصية، من حيث بناءها الفني والفكري والوظيفي، مثلا: "مقدمة جاك دريدا" لكتابه (La dissémination) 1978م المعنونة (Hors livres) ومقدمة "هنري متران" لكتابه (Discoure du roman) حيث عنى فيها بالقوانين العامة المنظمة لكتابة المقدمات.[10]

بالرغم من تعدد الآراء والمفاهيم حول موضوع ومنهج العتبات النصية بكل أنواعها وأصنافها، من مقدمات، عناوين وإهداءات وملاحق فلا جدال في بقاء كتاب (Seuils لجيرار جينيت) مصدرا ومرجعا أساسيا لكل الباحثين والدارسين.

03-02/ العتبات النصية من المنظور العربي: مهما تعددت الدراسات العربية وتطورت لا يمكننا إلغاء الدراسات والمجهودات العربية، لأنها أولت عناية كبيرة للعتبات النصية، ومع تنامي حركة التأليف المنظم للثقافة العربية الإسلامية منذ منتصف القرن الثاني للهجرة ظهر وعي العلماء العرب بضرورة تحديد ضوابط الكتابة، ووضع قواعد التأليف لتكون عمادا للعلماء والأدباء والكتاب والناشئين في إنتاج مؤلفاتهم، إذا تصفحنا كتب النقد التراثي في المشرق والمغرب نعثر على مصنفات تعنى "بالعتبات النصية" أمثال الصولي، ابن قتيبة وعبد السلام هارون- محمد بنيس الذي عرف العتبات النصية في مؤلفه " الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاته" بقوله: "عبارة عن عتبات ترتبط بعلاقة جدلية مع النص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويقصد بها العناصر الموجودة على حدود النص داخله و خارجه في آن واحد، تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليته وتنفصل عنه انفصالا يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلاليته".[11]

وتشير سعيدة تومي في موضوعها إلى أن (أسامة الملا) عرف العتبات أنها: "تعد نوعا من النظير النصي أو النصية المرادفة، فهي بمثابة العتبات والمداخل التي تربط النص الأدبي بكل ما يحيط به

---

[6] ينظر: سعيدة تومي، العتبات النصية في التراث النقدي العربي، "الشعر والشعراء"، رسالة ماجستير بالمركز الجامعي بالبويرة، 2008-2009م، ص 43.

[7] المرجع نفسه، ص 46.

[8] عبد الحق بالعابد، المرجع السابق، ص 48.

[9] ينظر: سعيدة تومي، المرجع السابق، ص 44.

[10] ينظر: المرجع نفسه، ص 45.

[11] محمد بنيس – الشعر العربي الحديث – بنياته وإبدالاته، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 1989م،ج 1، ص 76.

من التذييل والكلمات التي تظهر على الغلاف، كما تدخل كذلك نصوص الهوامش والتعليقات والصور وطريقة إخراج العمل الأدبي".[12]

[12] ينظر: سعيدة تومي، المرجع السابق، ص 52.

لكل باب عتبة، ولكل رسالة أو أطروحة عتبات، والإهداء أحد عتباتها، والعتبة لا توحي بمضون النص فمثلا: العنوان والمقدمة توحي بمضمون الموضوع على غرار الإهداء فهو أمر شخصي لكنه عتبة...

ولقد ذكرنا سابقا سؤالا حول علاقة الإهداء بالعتبات النصية، فكما أن العنوان عتبة، والمقدمة عتبة، فالإهداء أيضا عتبة، وهذا يعني أن للعتبات النصية حضورا فعالا، ينطوي على عناية بتلاقي المعرفة والثقافة في الفكر الواحد والفكر المتنوع.

إن كيفية تثبيت الإهداء لا تحكمها تصورات عشوائية بل إنها نتاج فضاء معرفي متعدد المسالك، كما قال عبد الحق بلعابد "العتبة فضاء".[13]

04/ الرسائل الجامعية: تختار مواضيع الرسائل الجامعية من ماجستير أو دكتوراه، من قبل الباحثين أو الدارسين في مجال معرفي معين وذلك من خلال سردهم لافتراضات ونظريات علمية دقيقة وتحصيلهم لنتائج معينة ووصف دورهم في معالجة هذه المشكلة وكيف يمكن لهذه النتائج أن تحقق مزيدا من التقدم في مجال بحثهم لذا على الباحث أن يبذل عناية خاصة في إعداد الرسالة أو الأطروحة، حيث إن هناك بعض المشكلات التي تعرقل عملية اختيار إشكالية البحث ومخططه، وتنفيذ خطته، واستخلاص النتائج ولكي نتعرف على طبيعة إعداد الرسالة العلمية فإننا يجب أن نحدد أولا ماهية الرسالة العلمية؟

الرسالة العلمية: "هي توثيق لعمل علمي مستقل يقدم مساهمة علمية في مجال التخصص".[14]

هذا بالنسبة للدكتوراه، أما الماجستير "فلا يشترط أن يقدم الطالب مساهمة علمية فهو يكتفي بالكشف عن قدراته لأنها تعتبر مرحلة تمهيدية لإعداد الطالب في مرحلة الدكتوراه."[15]

ولقد أخذت الرسالة الجامعية حيزا واهتماما كبيرا في مختلف المجالات العلمية في الجزائر بوجه خاص، فقد كانت أول رسالة دكتوراه من إعداد "محمد بن العربي بن محمد أبي شنب" المولود سنة 1869 بمدينة المدية، ألحقه والده بالمدرسة القرآنية وبعدها تعلم اللغة الفرنسية ومنه ارتقى إلى الثانوية، وفي سنة 1886 سافر إلى العاصمة والتحق بمدرسة المعلمين ومنها تخرج أستاذا في اللغة الفرنسية، وفي 1894 تحصل على شهادة في اللغة العربية وكان ملما في عدة لغات منها الاسبانية، الألمانية، اللاتينية والفارسية، وفي سنة 1903 أضيفت له دروس أخرى يلقيها بالجامعة، ثم ارتقى إلى مرتبة محاضر بالجامعة، حتى انتخبه المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1920 عضوا به، فتحصل على دكتوراه في الآداب بدرجة ممتاز، بالإضافة إلى كل هذا كان شاعرا.[16]

وكان للمرأة نصيب في مجال الرسائل الجامعية بالجزائر، فالشاعرة "حبيبة محمدي" أول جزائرية تحصل على دكتوراه من الجامعة المصرية وبتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، فتقدمت لنيل الشهادة من كلية الآداب من جامعة طنطا عن أطروحة "الفلسفة والجمال" عند "ألبير كامو". وهي شاعرة موهوبة ومعروفة في الأوساط الثقافية المصرية وترجم لها الناقد الكبير الدكتور محمد عناني كتابها "وقت في العراء" إلى الإنجليزية.[17]

---

[13] عبد الحق بلعابد، المرجع السابق، ص 13.

[14] عادل ريان ومحمد ريان، إعداد وكتابة الرسائل العلمية، منظمة التنمية الإدارية لجامعة الدول العربية، القاهرة، (د.ط)، 2004، ص 9.

[15] المرجع نفسه، ص 10.

[16] ينظر: عائشة يطو. محمد ابن أبي شنب رائد المحققين الجزائريين، مركز الأصالة للدراسات www.assala-dz.net

[17] ينظر: المرجع نفسه.

بلاغة التراكيب

الفصل الأول

مبحث الأول: بلاغة المفردات وخصائصها

• المبحث الثاني: بلاغة الأساليب

تمهيد:

ماهية علم المعاني: يعتبر علم المعاني أحد فنون البلاغة العربية ويوضع القزويني مفهومه بقوله: "هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال".[18]

وعرفه السكاكي قائلا: "علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام، على ما يقتضي الحال ذكره".[19]

فعلم المعاني علم شامل يهتم بجوانب كثيرة من حيث الإسناد وأحوال متعلقات الفعل والقصر والإنشاء وغيرها...

فمن خلال هذه التعريفات نستنتج أن علم المعاني يهتم بضبط اللغة العربية في أسس وأصول قيمة لأن اللغة العربية هي رمز من رموز الكيان العربي، فهذا العلم بأبوابه المختلفة يعمل على إعطاء الكلام صبغة بلاغية تؤدي إلى استحسانه.

ويعتبر عبد القاهر الجرجاني أول من دون أصول وقواعد علم المعاني وهذب مسائله وأوضح قواعده، كما ساهم بعض الأدباء والنقاد قبله في هذا العلم مثل: الجاحظ، وأبي هلال العسكري، وغيرهم إلا أنهم لم يصلوا إلى ما وصل إليه الجاحظ.

---

[18] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر مكتبة الآداب، ميدان الأوبرات، القاهرة، ط 1، 1996، ص 83.

[19] السكاكي محمد بن علي ، مفتاح العلوم،تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، ص 54.

المبحث الأول: بلاغة المفردات وخصائصها

1- بلاغة الحذف والذكر

1-2- بلاغة الحذف: ورد في كتاب" دلائل الإعجاز" مفهوم الحذف على النحو التالي: "هو باب دقيق المسك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فانك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك انطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن".[20]

ولعل هذا البيت الشعري يوضح نوعا ما ما ورد في التعريف السابق ذكره:

دِيَارَ مَيَّة اذْ مَيُّ تُسَاعِفُنَا* * * وَلاَ يُرَى مِثْلُهَا عُجمٌ وَلاَ عَرَبُ

بحيث يقدر عبد القاهر الجرجاني فعلا محذوفا في مقدمة البيت الشعري هو الذي نصب كلمة "ديار" لان الأصل "اذكر ديار مية".[21]

ويرى البلاغيون أن للحذف أغراضا، يذكرها عبد المعطي عرفه بقوله:" يحذف الأديب الكلام عند إمكان ذكره أو حذفه تلبية لحاجات أحس بها والقصد من ورائها تقوية المعنى والوصول إلى القارئ أو السامع في صورة مؤثرة ومقنعة، لكن هذا يستوجب أمرين هما:

أ- وجود ما يدل على المحذوف من قرينة.

ب- وجود المرجح للحذف على الذكر، وهذا المرجح هو هدف الأديب ليحقق أغراضا بلاغية تكسب الكلام قوة وجمالا وإبداعا".[22]

وللحذف مواضع كثيرة في الكلام نذكر منها: حذف المبتدأ والخبر، حذف الفعل، حذف المفعول به، حذف الحروف والضمائر.

وله أغراض بلاغية كثيرة يستعملها الأديب للتعبير عن نفسه وتتمثل في:

- ضيق المقام عن إطالة الكلام(اجتناب الإطالة والإطناب).
- قد يحذف الأديب لاختبار ذكاء وفطنة المخاطب أو القارئ.
- تتطلب الضرورة الشعرية الحذف أيضا للمحافظة على الوزن والقافية.

- **تحليل نماذج من الاهداءات:**

ومن أمثلة ذلك في الإهداءات نذكر:

❖ " إلى من رسم لي طريق النجاح، ورعى هذه الثمرة منذ أن كانت فكرة في الأذهان إلى غاية إخراجها في هذه الصورة..." [23]

حذف الطالب المسند" اهدي" لكنه ترك قرينة أو لازمة تدل عليه وهي" إلى" والغرض من هذا الحذف هو تجنب الإطالة والابتعاد عن التكرار لكي لا يكون الكلام مملا.

❖ " إلى كل من عرفتهم بمسقط راسي وبالجامعة، إلى أغلى الأصدقاء والأحباب..."[24]

حذفت الطالبة أسماء العلم وتركت القرينة لتدل عليها وهي"من عرفتهم، الأصدقاء، الأحباب" وذلك ابتعدا عن الإطالة الكلام وأجملت كل من عرفتهم لكي لا تنسى أحدا.

❖ " جميع أفراد عائلتي كلّ باسمه الخاص..."[25]

---

[20] عبد القاهر الجرجاني، كتاب دلائل الإعجاز،تح: محمود شاكر، مطبعة المدنى، القاهرة، ط3، 1992، ص 146.

[21] ينظر: المرجع نفسه، ص 146.

[22] عبد العزيز عبد المعطي عرفة، من بلاغة النظم العربي. دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1984م، ج1، ص124.

[23] محمد بن صالح، قرينة المطابقة في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، 2009-2010، ص الإهداء.

[24] شارفي فايزة، التمويل الفلاحي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2002-2003، ص الإهداء.

حذفت الطالبة المضاف إليه وهو (كل واحد) لكنها تركت قرينه تدل عليه وهي كلمة "اسم" والغرض من هذا الحذف هو الابتعاد عن الإطالة لكي لا يكون كلامها مملا ولكي يكون تعبيرها مفعما بالتجديد والتغيير.

❖ " إلى كل من ساعدني في هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة..."[26]

حذفت الطالبة كلمة "ولو كانت المساعدة" فهي قالت إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث حتى لو كانت هذه المساعدة معنوية (الكلمة الطيبة) والغرض من هذا الحذف اختبار فطنة القارئ وذكائه.

2-1- بلاغة الذكر: يقول أحمد الهاشمي في الذكر: " كل لفظ يدل على معنى الكلام خليق بالذكر لتأدية المعنى المراد به حيث لا قرينة تدل عليه عند حذفه، وإلا كان الكلام معما مبهما،لا يتبين المراد منه، وقد يعمد إلى الذكر مع وجود قرينة تمكن من الحذف وذلك لأغراض بلاغية كثيرة " [27]

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [28] فالشاهد في " **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** " حيث كرر اسم الإشارة المسند إليه للتقرير والإيضاح، تنبيها على أنهم كما ثبتت لهم الأثرة والميزة بالهدى فهي ثابتة لهم بالفلاح أيضا ومن هذا القول نستنتج أن الذكر بصفة عامة يدل على المعنى المبهم المراد فهمه، فلو نحذف ما لا قرينة تدل على حذفه كان الكلام مبهما غامضا، أما بالنسبة للقرينة فهي نوعان: **قرينة لفظية وقرينة معنوية** تفهم من سياق الكلام، وأحيانا نذكر في الكلام ما يمكن حذفه لوجود قرينة تدل عليه وذلك لما يترتب عن هذا الذكر من بلاغة وجمال قد لا يتحقق بالحذف.

- **تحليل نماذج من الإهداءات:**

من خلال إطلاعنا على مجموعة من الإهداءات تعرفنا على بعض مواضع الذكر نذكر منها:

❖ "إلى رفيقة الدرب أم سالم... إلى الرجلين الصغيرين سالم وصهيب"[29]

ورد الذكر هنا في ذكر أسماء العلم حيث كان بإمكانه عدم ذكر الأسماء لكنه أراد من وراء ذلك التخصيص والتحديد.

❖ "أهدي عملي هذا إلى أغلى إنسان في حياتي، إلى سر وجودي، إلى من سهرت الليالي وتألمت مرارا من أجلي، إلى منبع الحنان، أمي ... ثم أمي ... ثم أمي"[30]

ورد ذكر "الأم" في هذا الإهداء ثلاث مرات، جاء مكررا للتلذذ بذكرها وهذا معنى لا يمكن أن يعبر عنه الباحث لو عمد إلى الحذف أو الاقتصار على ذكر اللفظ مرة واحدة، تمجيدا وحبا وتقديرا للأم وكان بإمكانه حذف هذا الذكر لكنه تعمد ذلك لما لأمه من مكانة في قلبه لأن الأم تستحق أكثر من هذا لما تقدمه من تضحيات مادية ومعنوية لا تعد ولا تحصى.

2- بلاغة التقديم والتأخير

يقول عبد القاهر الجرجاني في التقديم والتأخير: " هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء، وحول اللفظ عن

---

[25] نعيمة عزي، تدريس التعبير الشفهي والكتابي واكتساب الملكة اللغوية للمتعلمين في ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، 2006-2007، ص الإهداء.

[26] نعيمة عزي، المصدر السابق، ص الإهداء.

[27] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الآداب، الإسكندرية، د ط، 1999، ص 38.

[28] سورة البقرة، الآية 05

[29] أحمد بنيني، الإجراءات الممهدة للعملية الانتخابية في الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، 2005-2006، ص الإهداء.

[30] لخضر فوضولي، الصورة الكنائية في شعر الخنساء، دراسة نقدية بلاغية، رسالة ماجستير، جامعة البويرة، 2006-2007، ص الإهداء.

مكان إلى مكان، واعلم ان تقديم الشيء على وجهين: تقديم يقال إنه على نية التأخير، وتقديم لا على نية التأخير".[31]

أولى عبد القاهر الجرجاني عناية فائقة لهذا الباب، حيث دقق القول فيه، وبين أنواعه، وهناك نوع يكون التقديم فيه على نية التأخير وذلك كأن تقدم الخبر على المبتدأ نحو قولك: "فوق الشجرة طائر" أما النوع الثاني من التقديم فهو ما يخرج فيه المقدم عن أصله ويأخذ حكما جديدا نحو: " زيد المنطلق والمنطلق زيد"[32] حيث بإمكانك تقديم "زيد" أو "منطلق" فيتقرر المعنى لأنك في جملة "زيد المنطلق" كان معلوما للسامع "زيد" لكنه يجهل ما الذي فعله فاستفاد من الخبر أنه "منطلق" أما في الجملة الثانية "المنطلق زيد" فالسامع يعلم بوجود "الانطلاق" لكنه يجهل من قام به حتى تقول له "زيد" ويبين تقديمك للفظ وتأخيرك لآخر هو اهتمامك بالمقدم، فقد تكون مهتما بمن قام بالحدث "زيد" فتقدمه، أو بالحدث "الانطلاق" فتقدمه.

وعن فائدة التقديم والتأخير يقول يوسف أبو العدوس: " هو أحد أساليب البلاغة وهو دلالة على التمكن في الفصاحة وحسن التصرف في الكلام، ووضعه في الموضع الذي يقتضيه الكلام"[33] فالمراد من هذا التعريف أن التقديم والتأخير أحد الفنون البلاغية التي تمكن الأديب من التصرف في الكلام بحرية، وزيادة المعاني قوة، إثارة وتشويقا.

ومن الأمثلة التي يذكرها البلاغيون في التقديم والتأخير قول الشاعر:

ثَلاَثَة تَشرُقُ الدُّنيَا بِبَهجَتِهَا * * * شَمسُ الضُحَى وَأَبُو إِسحَاقَ وَالقَمَرُ

إذ الأصل:

الشَّمسُ وَأَبُو إِسحَاقَ وَالقَمَرُ * * * ثَلاَثَةٌ تَشْرُقُ الدُّنيَا بِبَهجَتِهَا

فالغرض من التقديم والتأخير هنا هو التشويق للمتأخر إذا كان في المتقدم ما يشوق لذكره[34].

- **تحليل نماذج من الإهداءات:**

من أبرز الأمثلة التي عثرنا عليها عن التقديم والتأخير في الإهداءات:

❖ "إلى أعذب كلمة نقشت بذاكرتي ونطق بها لساني، إلى أمي الحبيبة...إلى من زرعني بذرة واعتنى بي إلى أن قطفني ثمرة، إلى أبي الغالي".[35]

أخرت الطالبة "إلى أمي الحبيبة" "إلى أبي الغالي" وذلك بغرض التشويق والمدح وإثارة السامع وجعله ينتظر من هو هذا الشخص العظيم الذي يمدح بكل هذه المحاسن.

❖ " إلى والدتي التي أرضعتني الصبر...إلى والدي الذي علمني حب العمل ونبذ الكسل...إلى ... إلى... أهدي هذا العمل"[36]

أخر الطالب جملة "أهدي هذا العمل" لأنه أراد حصر إهدائه في هؤلاء الأشخاص وأراد شكر هذه الفئة من الناس، كما أنه أخرها اهتماما بالمقدم.

❖ " إلى رمز العطاء أبي الغالي ... إلى رفيقاتي في الحياة ... كفريق واحد وقلب واحد وأتمنى حظا سعيدا لهم لأنهم حقا أبطال حقيقيون".[37]

---

[31] عبد القاهر الجرجاني، المرجع السابق، ص 106-107.

[32] ينظر: توفيق الفيل، بلاغة التراكيب، دراسة في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، د ت، ص 116.

[33] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 53.

[34] ينظر: المرجع السابق، ص 54.

[35] شادية رحاب، الحصانة القضائية الجزائرية للمبعوث الدبلوماسي، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، 2006-2007، ص الإهداء.

[36] شعيب شنوف، الممارسة المحاسبية في الشركات المتعددة الجنسيات، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص الإهداء.

[37] قهواجي أمينة، ديناميكية الجماعة والعمل الفريقي في المنظمة، رسالة ماجستير، جامعة بومرداس، 2006-2007، ص الإهداء.

قدمت الباحثة هنا المفعول "حظا" على الجار والمجرور "لهم" للتعجيل بذكر المتمنى "الحظ السعيد" لما له من أثر في نفس المتمني له ولما فيه من المبادرة بالتفاؤل كما قدمت "حقا" على خبر "أن" وهو "الأبطال" لتأكيد الكلام في ذهن السامع قبل ذكره له فهو يهيئ ذهنه لقبول الخبر دون تردد.

❖ " إلى من رسم لي طريق النجاح ..." [38]

قدم الجار والمجرور "لي" على المفعول به "طريق" للتعجيل بذكر المعنى بهذا النجاح والفرحة بما قدمه له والده من دعم وتحفيز.

❖ " إلى من كانا منبع الحب والحنان والمفاخرة، أبي وأمي وإني لكما لممتن". [39]

أخرت الباحثة اسم "إن" على الجار والمجرور "لكما" للتعجيل بذكر المعني بهذا النجاح وهما الوالدان، والامتنان لوقوفهما معها في دربه الدراسي الشاق.

3- التعريف والتنكير

ورد في الإيضاح للقزويني مفهوم التعريف والتنكير كالآتي: " أما التعريف فلتكون الفائدة أتم لأن احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة بالإعلان به أقوى، ومتى كان أقرب كانت أضعف، وبعده بحسب تخصص المسند إليه والمسند، كلما ازداد تخصيصا ازداد الحكم بعدا، وكلما ازداد عموما ازداد الحكم قربا، وأما التنكير فللإفراد". [40]

نستنتج من هذا الكلام أن زيادة تخصيص المعرف تجعل الحكم بعيدا أو العكس.

ويقول أحمد الهاشمي في التعريف والتنكير: " اعلم أن كلا من المعرفة والنكرة يدل على معين وإلا امتنع الفهم، إلا أن الفرق بينهما أن النكرة يفهم منها ذات المعين فقط، ولا يفهم منها كونه معلوما للسامع وأن المعرفة يفهم منها ذات المعين، ويفهم منها كونه معلوما للسامع لدلالة اللفظ على التعيين". [41]

يفيد هذا التعريف أن كلا من المعرفة والنكرة، يدل على معنى محدد إلا أن النكرة لا تكون معلومة للسامع بخلاف المعرفة.

ولعبد القاهر الجرجاني أمثلة قيمة عن التعريف والتنكير نذكر منها:

(لك في هذا غنى) حيث علق على هذا المثال بقوله: " فتنكر إذا أردت أن تجعل ذلك من بعض ما يستغنى به فإن قلت "لك فيه الغنى" كان الظاهر أنك جعلت كل غناه به". [42]

- **تحليل نماذج من الإهداءات:**

ومن أمثلة ذلك في الإهداءات نذكر:

❖ " إلى من رسم لي طريق النجاح ورعى هذه الثمرة منذ أن كانت فكرة ..." [43]

أفاد التعريف في قوله "هذه الثمرة" تمييز المعرف أكمل تمييز لصحة إحضاره في ذهن السامع بواسطة استعمال اسم الإشارة "هذه".

---

38 محمد بن صالح، المصدر السابق، ص الإهداء.

39 فوضيل نادية، الغش نحو القانون، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1984-1985، ص الإهداء.

40 الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص 65.

41 أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص 97.

42 عبد القاهر الجرجاني، المرجع السابق، ص 290.

43 محمد بن صالح، المصدر السابق، ص الإهداء.

❖ " إلى والديّ الكريمين اللذين غرسا فيّ حب العلم والشغف به وحرصا على تلقيني إتقان العمل..."[44]

يكمن التعريف هنا في "والديّ" وهو تعريف بالإضافة حيث أضافتها الباحثة إلى نفسها وفي ذلك ما لا يخفى من وضوح المقصود بالحكم ولما فيه من زيادة الاعتزاز بالانتساب إليهما وإظهار ذلك وهذا المعنى قد لا يستفاد لو أن الباحثة اقتصرت على التعريف بـ "أل" كأن تقول إلى "الوالدين الكريمين".

❖ " إلى كل معلمي وأساتذتي من التعليم الابتدائي حتى التعليم العالي".[45]

ورد التعريف في "كل معلمي" وهو تعريف بالإضافة حيث أضاف الباحث إلى نفسه "المعلمين" وذلك للاعتراف بجميلهم وشكرهم وكان باستطاعته أو يقول إلى "كل المعلمين".

❖ " إلى من ربياني على حب العمل والمثابرة... إلى من كانا منبع الحب والحنان والمفاخرة أبي وأمي وإني لكما لممتن".[46]

ورد التنكير هنا في "لممتن" والقصد من ورائه هو الامتنان والشكر للوالدين وحبا و وفاء لهما، ولو عرّفها لقال: " وأقدم لكما الامتنان".

❖ " أهدي هذا العمل إلى رمز التضحية والعطاء التي تعجز الكلمات والعبارات عن شكرها أمي ...".[47]

ورد التعريف هنا في "هذا العمل" وهو تعريف بالإشارة وتقديره "أهدي عملي..." واستعمل اسم الإشارة للرفع من شأن عمله وإظهار أهميته والإشادة به.

---

[44] نبالي فطة، دور المجلس الدستوري في حماية الحقوق، رسالة دكتوراه، جامعة تيزي وزو، 2009-2010، ص الإهداء.

[45] سماي علي، مكانة صندوق النقد الدولي في النظام الاقتصادي العالمي الجديد، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص الإهداء.

[46] فضيل نادية، المصدر السابق، ص الإهداء.

[47] سهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2005-2006، ص الإهداء.

المبحث الثاني: بلاغة الأساليب

1- بلاغة أسلوب القصر

ورد في كتاب مدخل إلى البلاغة العربية ليوسف أبو العدوس تعريف القصر بأنه: "تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص"[48] وهذا التعريف اختاره الكثير من البلاغيين.

وجاء في جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي قوله: "هو إثبات الحكم لما يذكر في الكلام، ونفيه عما عداه بإحدى الطرق: نحو "ما فهم إلا خليل" فمعناه "تخصيص الفهم بخليل"، ونفيه عن غيره ممن يظن فيه ذلك، فما قبل "إلا" وهو "الفهم" يسمى "مقصورا"، وما بعدها وهو خليل يسمى "مقصورا عليه" "[49].

إذن نستنتج أن القصر هو طريقة من طرق إيجاز الكلام ويتم به نفي الشيء عن أمر ما وإثباته لآخر.

وتتمثل طرق القصر في:

* **القصر بـ "إنما":** نحو قوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ**﴾[50]
* **القصر بـ "الا وإلا":** قال الله تعالى: ﴿ **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ** ﴾[51]
* **القصر بـ "الا":** نحو: حظر محمد لا علي.
* **القصر بـ "بل":** نحو: ما جئت بابك مادحا بل داعيا.
* **القصر بـ "الكن":** نحو قول الشاعر:

وَماَ كُنتُ أَرضَى الجَهلَ خَدنَا وَصَاحِبَا * * * لَكِنَنِي أَرضَى بِهِ حِينَ أُحرَجُ.

* **القصر بالتقديم**: نحو قوله تعالى: ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ** ﴾[52] أو كقولك: مسلم أنا.
* **القصر بالضمير**: محمد هو الرسول، شوقي هو الشاعر.

---

[48] يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص 112.
[49] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص 152.
[50] سورة الأعراف، الآية 33.
[51] سورة الأنعام، الآية 59.
[52] سورة الفاتحة، الآية 5.

- **تحليل نماذج من الإهداءات:**

ومن أمثلة ذلك في الإهداءات نذكر:

❖ " ... اللذين كانا وراء وصولي... إلى من لا تكتمل الفرحة إلا بهم، إخوتي وأخواتي".[53]

جاء القصر هنا في قول الباحثة "لا تكتمل... إلا بهم"، "فتكتمل" هي المقصور و "بهم" هي المقصور عليه، وطريقة القصر هنا: قصر بالنفي والاستثناء، وهو قصر حقيقي الغرض منه المبالغة في وصف حبها لأهلها، حيث اكتمال فرحتها محصور في وجود إخوتها معها وبدونهم تكون فرحتها ناقصة، فلو لم تستعمل هذا الأسلوب لكان كلامها غير موحي بهذا الإيحاء المعبد.

❖ " إن كان ثمة إهداء فلا أهديه إلا لأمي الغالية وأبي العزيز..."[54]

ورد القصر هنا في (فلا أهديه... إلا لأمي وأبي"، فأهديه هي المقصور، وأمي هي المقصور عليه، فهنا الطالبة حصرت إهدائها في والديها فقط لا في شخص آخر، والغرض من هذا القصر هو التنبيه على أنها لا تهدي عملها إلا لوالديها وهو قصر بالنفي والاستثناء.

❖ " أهدي هذا العمل إلى روح أبي الحبيب رحمه الله الذي كان أبا مثاليا، وما يسعني في هذا المقام إلا أن أقول لك إنني لن أنساك أبدا..."[55]

ورد القصر هنا في (ما يسعني... إلا أن أقول...) فالمقصور هو "يسعني" والمقصور عليه "أن أقول"، والغرض من هذا القصر هو التأكيد، لأن الطالبة اقتصرت كلامها على نفي نسيان أبيها مؤكدة أنها لن تنساه، قصر بالنفي والاستثناء.

❖ " إلى من ربياني على حب العمل والمثابرة لا الكسب والخمول".[56]

جاء القصر هنا "ربياني" والمقصور عليه "العمل والمثابرة" والغرض منه تأكيد الدور الإيجابي الذي يؤدياه الوالدان في توجيه أبنائهم إلى الطريق الصحيح لتحقيق أمانيهم مستقبلا.

2- بلاغة أسلوبي الخبر والإنشاء

2-1 الأسلوب الخبري: يعرف أحمد الهاشمي الأسلوب الخبري قائلا: " الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به نحو: " العلم نافع" فقد أثبتنا صفة النفع للعلم، وتلك الصفة ثابتة له سواء تلفظت بالجملة السابقة أم لم تتلفظ بها.[57]

ويعرف أسلوب الخبر في كتب البلاغة بأنه: " ما حاز تصديق قائله أو تكذيبه وهو إفادة المخاطب أمرا في ماض من الزمن أو دائم، الخبر صدقه مطابقة حكمه للواقع، وكذبه عدم مطابقة حكمه له هذا هو المشهور وعليه التعويل".[58]

ويمكننا أن نعرف الخبر في إطار ما سبق كله بأنه: " كل كلام يحتمل الصدق أو الكذب لذاته أو باعتبار اعتقاد قائله أو باعتبار الواقع الحقيقي أو النفي".[59]

نستنتج مما سبق أن الخبر هو ما احتمل الصدق والكذب ومعنى الصدق والكذب مطابقته للواقع من عدمها بذاته بغض النظر عن قائله وللخبر أضرب متعددة تتمثل في:[60]

---

[53] فاطمة الزهراء مكلاني، إستراتيجية المؤسسة العمومية في المحافظة على مواردها البشرية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2004-2005، ص الإهداء.

[54] نعيمة عزي، المصدر السابق، ص الإهداء.

[55] بودة نسيمة، النظام القانوني للأمن والسلم في إفريقيا، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2009-2010، ص الإهداء.

[56] فوضيل نادية، المصدر السابق، ص الإهداء.

[57] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص 43.

[58] الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص 227 وحمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 86.

[59] حسين جمعة، جماليات الخبر والإنشاء، دراسة جمالية نقدية، منشورات إتحاد الكتاب الدولي، دمشق، د ط، 2005، ص 50.

[60] ينظر: حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 87-98.

أ- الضرب الابتدائي:ويكون خاليا من أي توكيد، نحو قوله تعالى: ﴿ **ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِك**﴾ [61]

ب- الضرب الطلبي: وهو ما يحتاج إلى استعمال إحدى المؤكدات اللفظية نحو قوله تعالى: ﴿ **إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا** ﴾.[62]

ج- الضرب الإنكاري: وهو ضرب يحتاج إلى توكيد الخبر بأكثر من مؤكد نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ** ﴾ [63] وقد يخرج الخبر عن حقيقته إلى أغراض تفهم من السياق وتسمى بالأغراض البلاغية وهي: التهديد، النصح، الاسترحام، الفخر، التعظيم، إظهار الضعف، السخرية، التنشيط، التحسر والتأسف...

- **تحليل نماذج من الإهداءات**:

ومن أمثلة ذلك في الإهداءات نذكر:

❖ " إلى كل من ناضل من أجل حماية وترقية حقوق الإنسان في العالم..."[64]

هذا الأسلوب خبري غرضه التنشيط والحث على مواصلة النضال في المجال العلمي والعمل على ترقيته وحماية الحريات وحقوق الإنسان.

❖ "أهدي هذا العمل إلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء... إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل..."[65]

أسلوب خبري ابتدائي الغرض منه إظهار الفرح والفخر لانجاز عملها.

❖ " إلى من صبروا علي ووجدتهم إلى جانبي في كل خطاي، إلى إخوتي وأخواتي، إلى كل الأساتذة الذين صادفتهم في مشواري الدراسي منذ الطور الابتدائي إلى المستوى العالي"[66]

أسلوب خبري ابتدائي تقريري غرضه إظهار المدح والشكر، تهدي عملها إلى كل من ساعدها ووقف بجانبها وكان دعما ومحفزا لها.

❖ " إلى والديّ وروحهما الطاهرة – رحمهما الله-"[67]

أسلوب خبري غرضه التأسف والاسترحام لفقدانها والديها لأنه لا يوجد أعز من الوالدين.

❖ "...أسأل الله تعالى أن يحفظهما من كل سوء...إلى إخوتي وأخواتي..."[68]

أسلوب خبري ابتدائي غرضه الدعاء، فهي تطلب من الله عز وجل أن يحفظ إخوتها من كل سوء وذلك لخوفها عليهم وعدم تحمل وجودها من غيرهم.

❖ "...تقديرا لهم لوقوفهم بجانبي في السراء والضراء متمنيا لهم مستقبلا زاهرا..."[69]

أسلوب خبري غرضه التمني فهو يتمنى لأصدقائه كل الخير لوقوفهم بجانبه جزاء لما كانوا يقومون به من أجله.

2-2 الأسلوب الإنشائي: جاء تعريف الإنشاء عند البلاغيين على النحو الأتي: " أسلوب لا يحتمل الصدق ولا الكذب، يتضمن عاطفة وينشئ به قائله أمرا أو نهيا أو نداءا أو تعجبا لغرض بلاغي يفهم من السياق".[70]

---

[61] سورة النور، الآية 24.

[62] سورة يوسف، الآية 12.

[63] سورة يس، الآية 36.

[64] يحياوي نورة، حماية حقوق الانسان، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص الإهداء.

[65] حدوش وردية، قضية الصحراء الغربية، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2004-2005، ص الإهداء.

[66] فوضيل نادية، المصدر السابق، ص الإهداء.

[67] وناس عقيلة، النظام القانوني لنزع الملكية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2006-2007، ص الإهداء.

[68] المصدر نفسه، ص الإهداء.

[69] وناس عقيلة، المصدر السابق، ص الإهداء.

والإنشاء نوعان: إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي.

2-2-1 الإنشاء غير الطلبي:[71]

قول لا يحتمل الصدق ولا الكذب فهو ليس خبرا ولكنه أسلوب إنشائي لا يستدعي شيئا غير حاصل وله صيغ كثيرة مثل: المدح، الذم، التعجب، القسم، الرجاء.

المدح: مثل قول الشاعر:

أَلَستَ المَرْءَ يُجْبِي كُلَّ حَمَد * * * إِذْ مَا لَم يَكُن للحَمد جَاب؟

الذم: مثل قول الشاعر:

فَقَالَتْ أَكُلُ النَّاسِ أَصبَحَتَ مَانِحاً * * * لِسَانَكَ فِيمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

2-2-2 الإنشاء الطلبي:

أسلوب لا يحمل مجرد معناه اللغوي وإنما يوحي بدلالات شعورية تتجاوز معناه اللغوي ويأتي على عدة صور هي:

الأمر: نحو قولك: أقم صلاتك وآت زكاتك.

النهي: كقولك: لا تخرج عن طاعة الله إلى ظلمات الشيطان.

الاستفهام: كقول الشاعر:

أَلَستُمْ خَيرَ مَن رَكِبَ المَطَايَا * * * وَأَندَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحٍ؟

النداء: نحو قولك: يا عابر السبيل نحن مكرموك.

التمني: قول الله تعالى:﴿ ***فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا*** ﴾[72]

- ***تحليل نماذج من الإهداءات:***

ومن أمثلة ذلك في الإهداءات نذكر

❖ *" أهدي هذا العمل إلى التي كانت تقول لي ذات يوم: عليك بالقراءة ثم القراءة ثم القراءة..."*[73]

أسلوب إنشائي طلبي جاء في صورة الأمر (عليك بالقراءة) و الغرض منه النصح والإرشاد، لأن الأم دفعت ابنها نحو العلم لذا هي تأمره بالقراءة و تحثه عليها مع تكرار الأمر للتأكيد على وجه الاستعلاء.

❖ *" ... إلى التي لا تنام لأنام ... إليك يا منبع الحنان يا أمي... إلى الذي يتعب لأرتاح... إليك يا والدي ..."*[74]

أسلوب إنشائي طلبي جاء في صيغة النداء (إليك يا منبع الحنان يا أمي)، (إليك يا والدي)، فالياء هي أداة النداء و المنادى كل من (أبي و أمي) و الغرض من هذا النداء هو التعظيم بالوالدين، و قصد التصريح بهم مستعملا أداة النداء، حيث استثناهما عن الآخرين في إهدائه بشكل خاص مدحا و وفاء و افتخارا بهما.

❖ *" ... إلى من زرعني بذرة و اعتنى بي على أن قطفني ثمرة بعطفه و حنانه أبي الغالي شفاه الله ..."*[75]

---

[70] ينظر: يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص 252 وحمدي الشيخ المرجع السابق، ص 73-74.

[71] ينظر: المرجع نفسه، ص 253، ص 74-78.

[72] سورة الأعراف، الآية 52.

[73] يوسف حميدي، مستقبل المؤسسات المتوسطة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص الإهداء.

[74] حمودي ناصر، التفاوض في العقود الاقتصادية الدولية، رسالة دكتوراه، جامعة تيزي وزو، 2001-2002، ص الإهداء.

[75] شادية رحاب، المصدر السابق، ص الإهداء.

أسلوب إنشائي غير طلبي جاء في صيغة الدعاء (شفاه الله)، فهنا الباحثه بصدد الدعاء و التضرع إلى الله طالبة منه أن يشفي والدها و أن يكون في أحسن الأحوال.

❖ *"كلما مرّ اسمه على مسامعي تدفق في خاطري ألف حنين... إلى من كان لي نعم الأب حتى آخر نفس له في الحياة ..."* [76]

أسلوب إنشائي غير طلبي جاء في صيغة المدح (نعم) و الغرض منه هو مدح والدها الذي كان نعم الأب لها حتى آخر يوم في حياته، و أضافت (نعم) هنا تأكيدا على أنه كان أبا صالحا مرشدا و قدوة حسنة.

❖ *" و أبدأ مشوار حياتي من أول الأحرف إلى يومنا هذا و هما والدي الكريمين لعله يكون أغلى هدية يفرحان بها"* [77]

أسلوب إنشائي غير طلبي جاء في صيغة الترجي (لعله يكون أغلى هدية ...) و الغرض من هذا الرجاء هو التمني فهي تتمنى أن يكون نجاحها هدية قيمة تهديها لوالديها جزاء لعنائهما، لعل هذه الهدية المتواضعة تنسيهما عناء هذا العمل.

❖ *" ... كما أهدي هذا الجهد إلى روح والديّ رحمهما الله ليتهما أبصرا نجاحي هذا ..."* [78]

أسلوب إنشائي طلبي جاء في صورة التمني (ليتهما ...) فالباحث هنا يتمنى لو كان والده على قيد الحياة لرؤية النجاح الذي حققه ابنهما، لكن أمنيته يستحيل تحقيقها.

3- بلاغة الإيجاز و الإطناب و المساواة

3-1- بلاغة الإيجاز: *يقول أحمد الهاشمي: " هو جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل الوافي بالغرض مع الإبانة و الإفصاح"* [79]

و مثاله قوله تعالى: ﴿ ***خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ*** *﴾* [80]

فالقصد بالإيجاز هنا هو اختصار الألفاظ الزائدة الكثيرة في لفظ بسيط يوحي بالمعنى و يفي بالغرض. حيث جمعت الألفاظ القليلة في الآية السابقة الكثير من المعاني التي يطول المقام بذكرها.

و للإيجاز طرق هي:

أ- *إيجاز القصر:* *نحو: قول الرسول صلى الله عليه و سلم "الدين المعاملة".*

ب- *إيجاز الحذف:*

- ***حذف حرف:*** *نحو: قوله تعالى: ﴿* ***قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ*** *﴾* [81] *و التقدير (لا تفتأ) بمعنى لا تزال ذاكرا يوسف.*
- ***حذف كلمة:*** *نحو قوله تعالى: ﴿* ***وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا*** *﴾* [82] *و التقدير (جار أمر ربّك).*
- ***حذف جملة:*** *نحو: قوله تعالى: ﴿* ***ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ*** *﴾* [83] *و التقدير (يا من كذبتم الرسل و آذيتموهم لتجدنّ عاقبة أعمالكم يوم القيامة).*
- ***حذف فقرة:*** *و يكون ذلك في سرد القصص حيث يدل السياق على المحذوف.* [84]

- ***تحليل نماذج من الإهداءات:***

---

[76] بن دلالي زهوة، فهم المسموع، عوائقه وآثاره، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، 2006-2007، ص الإهداء.

[77] يحياوي نصيرة، الاستثمار المباشر وفكرة المخاطرة الاستثمارية –حالة الجزائر- رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص الإهداء.

[78] قريري سليمان، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية (1940-1954) رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، 2010-2011، ص الإهداء.

[79] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص 183.

[80] سورة الأعراف، الآية 199.

[81] سورة يوسف، الآية 95.

[82] سورة الفجر، الآية 22.

[83] سورة ق، الآية 01.

[84] ينظر: حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 102-103.

و من الأمثلة التي وجدناها في الإهداءات عن الإيجاز نذكر:

- ❖ *" ... إلى كل أفراد عائلتي الصغيرة و الكبيرة من إخوة و أخوات و كل أبنائهم إلى جميع الأصدقاء و الأقارب إلى شهداء الجزائر بالنفس والقلم ..."* [85]

فنوع الإيجاز هنا هو "إيجاز قصر" و تقديره أن تقول إلى كل أفراد عائلتي الصغيرة (فلان ... فلان) و الكبيرة (فلان ... فلان)، حيث أنها كان بإمكانها ذكر أسمائهم لكنها زادت المعاني عن الألفاظ لكي لا تنسى أحدا، فالبلاغة في هذا الإيجاز تكمن في تجنب الإطالة و الابتعاد عن الملل.

- ❖ *" ... إلى كل من أحبني و أراد لي النجاح... إلى كل من علمني و لو حرفا... إلى كل من ناضل من أجل العلم و المعرفة"* [86]

نوع الإيجاز الذي ورد هنا هو إيجاز قصر، و ذلك لأنها اقتصرت كلامها بالإجمال و الشمول لكل من ساعدها و أعانها على إعداد هذا العمل القيم، و الغرض من هذا الإيجاز هو العرفان بالجميل و التشكر لكل من كان وراء نجاحها.

- ❖ *"إلى أغلى ما أملك في هذا الكون أمي و أبي ..."* [87]

فنوع الإيجاز هنا هو إيجاز الحذف، حيث حذف الباحث جملة (أهدي هذا العمل) و الغرض من هذا الإيجاز هو تجنب التكرار.

2-3- بلاغة الإطناب: *عرفه أحمد الهاشمي قائلا: "هو زيادة اللفظ بعبارات إضافية إلى اللفظ الأصلي"* [88]*، ومثاله قوله تعالى: ﴿* ***وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾*** [89]

و للإطناب أغراض بلاغية و طرق تتمثل في:

- *ذكر الخاص بعد العام: للتأكيد عليه و بيان أهميته.*
- *ذكر العام بعد الخاص: لإفادة الشمول و التعميم.*
- *التوضيح بعد الإبهام.*
- *تكرار المؤكدات و المترادفات لتأكيد المعنى.*
- *الإحتراس من الخطأ.*
- *تتميم المعنى*
- *التذييل*
- *الإيغال*
- *التفخيم و التهويل.*
- *الإعتراض*
- *التحسر.*

- ***تحليل نماذج من الإهداءات:***

و نلمس الإطناب في الإهداءات التالية:

- ❖ *"أهدي هذا العمل إلى التي كفلتني برعايتها و أحاطتني دعواتها، فكانت تنير دربي و تضيء سبيلي ..."* [90]

---

[85] يحياوي نصيرة، المصدر السابق، ص الإهداء.

[86] جرمولي مليكة، السياسة الفلاحية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص الإهداء.

[87] بن يحي ياسين، واقع تسويق المنتوج الفلاحي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة المدية، 2005-2006، ص الإهداء.

[88] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص 193.

[89] سورة موسي، الآية 17.

[90] شارفي فايزة، المصدر السابق، ص الإهداء.

ورد الإطناب هنا في (تنير دربي و تضيء سبيلي).
(فالإنارة) هي الإضاءة و الدرب هو (السبيل) و بهذا نستنتج أنه إطناب تكرار الألفاظ و جاء لتأكيد المعنى على أن أمها كان لها الفضل في نجاح هذا العمل فكانت الموجه و المسيّر لها في دربها العلمي.

❖ *" ... إلى من أحبتهم أكثر و أصدق ... إلى من كانوا عونا لي في دراستي أمي ... أبي ... أختي"* [91]

في هذا الإهداء جاء الإطناب بذكر الخاص بعد العام حيث ذكرت بصفة عامة (من أحبتهم)، ثم حددت و خصصت محبتها لـ (الأب، و الأم و الأخت) و أفاد هذا الإطناب التأكيد على أهمية الأسرة بالنسبة إليها في تحقيق الفلاح.
❖ *" إلى العينين اللتين أرى بهما سحر الدنيا والديّ الغاليين – رحمهما الله- ..."* [92]

جاء الإطناب هنا في (رحمهما الله) و هو إطناب الاعتراض و غرضه هو الدعاء و الترحم على وفاة والديه.
1- *بلاغة المساواة:* *ويعرفها البلاغيون بقولهم: " هي ما ساوى اللفظ فيه المعنى".* [93]

نفهم من هذا التعريف أن المساواة هي التساوي بين اللفظ و المعنى بحيث تكون الألفاظ مناسبة للمعاني، وفي تعريف آخر: " وهي أن تكون الألفاظ ملائمة للمعاني دون زيادة أو نقصان فالألفاظ تكون بقدر المعاني" [94]
يقصد بهذا التعريف أن المساواة هي أن تكون الألفاظ بقدر المعاني بلا زيادة أو نقصان.
ويعرفها عبد القاهر الجرجاني قائلا: "هي تأدية أصل المراد بلفظ مساو له، أو ناقص عنه واف، أو زائد عليه لفائدة" [95]
فيقصد بـ(المساو له) المساواة وبـ(الناقص عنه واف) الإيجاز وبـ(زائد عليه لفائدة) الإطناب.
توحي هذه التعريفات بأن تكون المعاني بقدر الألفاظ والألفاظ بقدر المعاني وهي (المساواة)، فلا يزيد بعضها على بعض لأنه حينئذ يسمى إطنابا وإذا نقص سمي (إيجازا).

- ***تحليل نماذج من الإهداءات:***

ومن أمثلة ذلك في الإهداءات نذكر:
❖ *"...إلى والديّ رحمهما الله..."* [96]

ساوت الباحثة بين لفظها ومعناها، وذلك تجنبا للحشو والإطالة في الكلام، ولأن الشخص الميت تجوز عليه الرحمة.
❖ *"...أهدي هذا العمل إلى والديّ الحبيبين..."* [97]

ساوى الباحث بين عباراته والمعنى المراد الوصول إليه فهو لم يكثر ولم يوجز.
❖ *" ... أهدي هذا العمل إلى زوجي وابنتي، إلى إخوتي، إلى أستاذي المشرف"* [98]

ساوت الباحثة في "أستاذي المشرف" فمن ناحية اللفظ لفظ واحد، ومن جهة المعنى فهو مساو للفظه.
❖ *" ... إلى أصدقاء الدرب..."* [99]

---

91 قاضي جيدة، الاتصال في الأسرة، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص الإهداء.
92 جرمولي مليكة، المصدر السابق، ص الإهداء.
93 الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص 209 وتوفيق الفيل، المرجع السابق، ص 252.
94 توفيق الفيل، المرجع السابق، ص 252.
95 عبد القاهر الجرجاني، المرجع السابق، ص 321.
96 الوناس عقيلة، المرجع السابق، ص الإهداء.
97 عبد الرزاق حميدي، جودة الخدمات البنكية، رسالة دكتوراه، جامعة بومرداس، 2006-2007، ص الإهداء.
98 لوشن دلال، السايدة الشعبية في النظام الدستوري الجزائري الحالي، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2004-2005، ص الإهداء.

ارادت الباحثه بمساواتها هذه على ان تجمل كل اصدقائها التي عرفتهم في دربها العلمي او الدراسي للابتعاد عن التكرار والإطالة.

❖ *"... إلى كل معلم غيور على اللغة العربية..."*[100]

ساوت الباحثة بين اللفظ والمعنى للابتعاد عن الحشو وتجنبا للحذف.

❖ *"... إلى الذي عوضني حنان الوالدين... الزوج الكريم جزاه الله عني أفضل الجزاء"*[101]

أرادت الباحثة في هذا المثال المساواة في لفظة الجزاء ومعناها فلو زادت في الألفاظ يصبح إطنابا ولو أوجزت يسمى إيجازا لكنها ساوت بين العبارات والمعنى.

3-3- بلاغة الفصل والوصل

عرف الجاحظ الفصل والوصل قائلا: " قف عند مقاطع الكلام وحدوده وإياك أن تخلط المرعى بالهمل ومن حلية البلاغة المعرفة بمواضع الفصل والوصل"[102] فالفصل والوصل يقف عند حدود الكلام وإيصاله ببعضه البعض.

وجاء في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني عن الفصل والوصل "إنه ما من علم من علوم البلاغة أنت تقول فيه إنه خفي غامض، دقيق صعب، إلا واعلم أن هذا الباب أغمض وأخفى وأدق وأصعب"[103]

والقصد من وراء هذا التعريف أن كلا من الفصل والوصل من علوم البلاغة الصعبة والدقيقة وأكثرها تعقيدا وغموضا.

أما عن تعريف الفصل والوصل عند حمدي الشيخ فهو "الوقوف عند اكتمال المعنى والحرص على اتصال الكلام ببعضه حرصا على اتصال المعاني ويكون الوصل بعطف جملة على أخرى بحرف من حروف العطف والفصل يكون بترك العطف والوقوف عند اكتمال المعنى."[104]

يعتمد الفصل والوصل على مراعاة مقتضى الحال، ويكون بمخاطبة الناس على قدر عقولهم، فتوجز القول عندما تخاطب أنسانا مدركا ما يقول، وتبسط القول لتوضيح ما خفي على المتلقي، ويعتمد الفصل والوصل على معرفة قواعد النحو والبلاغة التي تعينك على اكتمال المعنى والوصل.

---

[99] بن يحي ياسين، واقع تسويق المنتوج الفلاحي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة المدية، 2005-2006، ص الإهداء.

[100] مالك سعاد، دراسة وصفية تقويمية لكتاب القراءة المدرسي، رسالة ماجستير، بجاية، 2006-2007، ص الإهداء.

[101] دحمان ليندة، التسويق الصيدلاني لمجمع صيدال، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص الإهداء.

[102] الجاحظ، المرجع السابق، ص 88.

[103] عبد القاهر الجرجاني، المرجع السابق، ص 251.

[104] حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 98.

3-3-1- مواطن الفصل:[105]

يكون الفصل عند اختلاف الجملتين اختلافا تاما ككون إحداهما خبرية والثانية إنشائية نحو قول الشاعر:

يَا صَاحِبَ الدُّنيَا المُحِبَ لَهَا * * * أَنتَ الّذِي لاَ يَنْقضِي تَعَبُهُ

يستخدم الفصل (ترك العطف) إذا كان بين الجملتين اتحاد عام نحو:

أ- **تكون الثانية بدلا من الأولى**: نحو "عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله"

ب- **أن تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى**: نحو:

ومَا الدَّهرُ إلاَّ مِن رُوَاةِ قَصَائِدِي * * * إذَا قُلتُ شِعرًا أَصبَحَ الدَّهرُ مُنشِدًا

ج- **أن تكون الجملة الثانية بيانا للأولى:** نحو:

النَاسُ للنَاسِ مِن بَدوٍ وَحَضَارةٍ * * * بَعضٌ لِبَعضٍ وَإن لَمْ يَشعُرُوا خَدَمُ

3-3-2 - مواطن الوصل:[106]

يكون الوصل باستخدام الروابط كحروف العطف (الواو، الفاء، و ثم) في حال:

أ- **إذا اتفقت الجملتان في الحكم الإعرابي**: نحو قول الشاعر:

وَحُبُ العَيشِ أَعبَد كُلَّ حُرٍّ * * * وَعلمَ سَاغِبًا أَكل المرَارِ

ب- **إذا اتحدت الجملتان خبرا وإنشاء**: نحو:

- **الجملتان خبريتان**: كقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ** ﴾[107]
- **الجملتان إنشائيتان**: كقول الشاعر:

فَلَيتَكَ تَحلُو وَالحَيَاةُ مَرِيرَةٌ * * * وَلَيتَكَ تَرضَى وَالأَنَامُ غِضَابٌ

ج- **إذا اختلفت الجملتان خبرا وإنشاء وأوهم الفصل خلاف المقصود**: نحو: هل شفي الرجل؟ فتقول: لا وعافاه الله، فالجملة الأولى خبرية تفيد نفي الشفاء والجملة الثانية إنشائية دعائية.

- ***تحليل نماذج من الإهداءات:***

ومن الأمثلة التي وجدناها عن الفصل والوصل في الإهداءات نذكر:

1- *الوصل:*

❖ *" إلى كل أساتذتي ومعلمي الذين أناروا عقلي وغذوا ذهني فكانوا بحق شموعا تحترق لتضيء الدرب للآخرين..."*[108]

في هذا المثال وصل الباحث بين الجملتين بعضهما ببعض باستعمال حرف العطف (الفاء) والغرض من هذا الوصل هو تبيان المعنى وتوضيح سبب نجاحها بأن أساتذتها وراء نجاحها في بحثها.

❖ *" إلى من رباني صغيرا وما فرح بي كبيرا..."* [109]

وصل الباحث في هذا المجال بين جملتين باستعمال (الواو) والغرض من هذا الوصل هو تناسب الجملتين حيث أتمت الجملة الثانية معنى الأولى.

❖ *" إلى من سهرت الليالي وأفنت العمر لأجلي..."* [110]

---

[105] ينظر: حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 99.

[106] ينظر: المرجع نفسه، ص 100.

[107] سورة الانفطار، الآية 14.

[108] حسين يرقي، أسس نظام التدريب وتقييم فعاليته في المؤسسات الصناعية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1995-1996، ص الإهداء.

[109] حنفي غانم، المصدر السابق، ص الإهداء.

ورد الوصل هنا باستعمال (الواو) والغرض من هذا الوصل هو إيضاح المعنى ليكون سليما.

❖ "... إلى روح والدتي الطاهرة التي غابت فبقيت دعواتها نبراسا يضيء دربي..."[111]

تم الوصل بين الجملتين باستعمال حرف العطف وذلك لإتمام المعنى وإيصاله للقارئ بدون أي غموض أو إشكال.

2- الفصل:

❖ " إلى إخوتي وعائلتي الصغيرة، إلى من أرجو لها الاستقرار والازدهار..."[112]

فصلت الباحثة بين الجملتين، وأتمت معناها دون استعمال أي أداة من أدوات العطف الرابطة لكن هذا لم يؤثر على سلامة المعنى واستقامته.

❖ " إلى روح والدي الطاهرة، صدقة جارية..."[113]

ورد الفصل في هذه الجملة، ولا يعني الفصل فصل المعنى عن الآخر بل جاء المعنى كاملا وواضح وسهل الفهم.

❖ " إلى روحها الطاهرة جدتي رحمها الله..."[114]

في هذا المثال فصل الباحث بين الجملتين أي أنها لم تستعمل أدوات العطف، فهو فصل بين الجمل ولكنه لم يفصل بين المعاني.

❖ " إلى الأيدي الطاهرة التي تقتلع الشوك وتغرس الورد لتمهد لي الطريق إلى بر الأمان بدعائها وصلاتها..."[115]

فصل الباحث بين الجملتين، مكملا معنى الجملة الثانية دون اللجوء إلى أدوات العطف ودون اختلال المعنى.

---

110 حمودي ناصر، التفاوض في العقود الاقتصادية الدولية، رسالة دكتوراه، جامعة تيزي وزو، 2001-2002، ص الإهداء.

111 مسعود نهيلة، العناصر المضمونية والجمالية في القصة القصيرة عند نجيب محفوظ، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص الإهداء.

112 شادية رحاب، المصدر السابق، ص الإهداء.

113 بوعزيز عبد الرزاق، محاولة تقييم الإصلاحات الفلاحية الجديدة على القطاع الفلاحي الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص الإهداء.

114 محمد ذرذاري، التحضر وأثره على الاندماج الاجتماعي بين القبائل، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2007-2008، ص الإهداء.

115 رابح يخلف، نحو تقييم فعال لأداء المورد البشري في المؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة بومرداس، 2006-2007، ص الإهداء.

الفصل الثاني

بلاغة التصوير البياني وخصائصه

- **المبحث الأول: بلاغة التشبيه وخصائصه**
- **المبحث الثاني: بلاغة المجاز المرسل وخصائصه**
- **المبحث الثالث: بلاغة الاستعارة وخصائصها**
- **المبحث الرابع: بلاغة الكناية وخصائصها**

تمهيد:

ماهية علم البيان: يقول الجاحظ في تعريفه للبيان إنه: " اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان ذلك الدليل لأن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام، وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع"[116]

ما نفهمه من هذا التعريف أن علم البيان يأتي ليبين لنا الطرق المختلفة التي تؤدي بها المعاني التي نريدها بحيث تحدث في نفوسنا أثرا وتسمو بعواطفنا.

ومن هذه المعاني اللغوية جاء حد البيان في اصطلاح البلاغيين كما عرفه الخطيب القزويني: "العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، في وضوح الدلالة عليه "[117]

وسار البلاغيون المتأخرون على درب القدامى في تعريف علم البيان، ومن بينهم محمد رمضان الجربي حيث قال: "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بصور مختلفة في وضوح الدلالة عليه.هو الذي يعبر عن الفكرة الواحدة بأساليب متعددة لغرض وضوح العبارة وبيان الفكرة المطلوبة بحيث تكون الدلالة واضحة مرة، وأوضح مرة ثانية وأكثر وضوحا مرة ثالثة "[118] .

فهو العلم الذي يمكننا من معرفة الأساليب المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد وفي كل مرة يكون الوضوح أقرب وأقرب.

وتتنوع طرق التعبير عن المعنى المراد في علم البيان بين التشبيه والمجاز والكناية والاستعارة، ولكل منهما ما يميزها عن غيرها وستتضح وتظهر بلاغتها من خلال الوقوف مع كل واحد من هذه الطرق وذلك من خلال الإهداءات.

المبحث الأول: بلاغة التشبيه وخصائصه

عرف الخطيب القزويني التشبيه بقوله: "التشبيه: الدلالة على مشاركة أمر لآخر في المعنى ".[119]

وقال فيه احمد الهاشمي: "مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة كقولك: العلم كالنور في الهداية".[120]

وهذا التعريف هو المتفق عليه عند البلاغين، ونستنتج من التعريف الثاني أن للتشبيه أربعة أركان:

مشبه وهو العلم في المثال السابق، ومشبه به وهو النور، ويسميان طرفا التشبيه، ووجه الشبه وهو الهداية، وأداة التشبيه وهي الكاف، وأدوات التشبيه كثيرة منها:كأن، مثل، شبه...

وأما عن أغراض التشبيه فيقول عبد القاهر الجرجاني : "واعلم أن مما اتفق العقلاء عليه، أن التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضه، ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته، كساها أبهة، وكسبها منقبة ورفع من أقدارها، وشب من نارها، وضاعف قواها في تحريك

---

116 الجاحظ أبو عثمان، المرجع السابق، ص 76.

117 الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص 256.

118 محمد رمضان الجربي، البلاغة التطبيقية، دراسة تحليلية لعلم البيان، منشورات ELGA، فاليتا، مالطا، د ط، 2000، ص 77-78.

119 الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص 285.

120 أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص 206.

النفوس لها، ودعا القلوب إليها، واستثار لها من اقاصي الافئدة صبابه، وكلفا، وفسر الطباع على ان تعطيها محبة وشغفا".[121]

فهذا أثر التشبيه في الكلام، وتلك منزلته في البلاغة العامة حيث يذهب إلى مقاصد عظيمة وأغراض جميلة تزيد الكلام بهاء ورونقا، تثير النفوس والعواطف.

وسيتضح اثر التشبيه وبلاغته من خلال الوقفات التحليلية البلاغية في إهداءاتنا.

1- **أنواع التشبيه من حيث الأداة:** للتشبيه عدة أنواع نذكر منها:[122]

أ- **تشبيه مرسل**: ما ذكر فيه أداة التشبيه نحو قولك: كلامك كالذهب.

ب- **تشبيه مؤكد**: لا تذكر فيه أداة التشبيه، نحو قولك: الأم مدرسة في التربية.

2- **أنواع التشبيه باعتبار وجه الشبه**:

أ- **تشبيه مفصل**: إذا ذكر فيه وجه الشبه، كقولك: أنت كالليث في الشجاعة.

ب- **تشبيه مجمل**: لا يذكر فيه وجه الشبه مثل قولك: أنت شبيه البدر.

3- **أنواع أخرى:**

أ- **تشبيه بليغ**: وهو ما حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه مثل: الجندي أسد، والقط فهد.

ب- **تشبيه مقلوب**: وفيه يأتي المشبه مكان المشبه به مثل قولك:

الرجل بحر، البحر مثله والبدر مثله.

تشبيه بليغ تشبيه مقلوب تشبيه مقلوب

ج- **تشبيه ضمني**: يفهم من سياق العبارة ضمنا كقول الشاعر:

اصبِرْ عَلَى كَيدِ الحَسُو * * * دِ فَإِنَّ صَبرَكَ قَاتِلَهُ.

فالنــار تأكل نفسها * * * إن لم تجد ما تأكله

د- **التشبيه المفرد**: ما كان فيه وجه الشبه أمرا واحدا مفردا كقولك: حديثه كالشهد في الحلاوة.

هـ **التشبيه المركب**: وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من عدة صور تركيبية ويسمى التمثيلي[123]، كقوله تعالى: ﴿ **مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ** ﴾[124]

- **تحليل نماذج من الإهداءات:**

من بين الإهداءات التي ورد فيها التشبيه ما يلي:

❖ "إلى التي احترقت كالشمعة لإنارة دنياي...وسهرت من اجلي منذ صباي...إلى أمي الحنون..."[125]

المشبه(أمي)، أداة التشبيه(الكاف)، المشبه به (الشمعة)، ووجه الشبه محذوف يفهم من السياق.

وهو تشبيه مجمل والغرض منه إبراز قيمة المشبه والمبالغة في تبيان فضل وعظمة الأم، لان الصفة المشتركة بين الأم والشمعة هي التضحية بالنفس من أجل الآخرين فالشمعة تذوب لتضيء الظلمات والأم تضحي من اجل أبنائها لكي يسعدوا وينجحوا.

---

121 عبد القاهر الجرجاني، المرجع السابق، ص 115.

122 ينظر: حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 13-14.

123 ينظر: المرجع نفسه، ص 13 - 16.

124 سورة البقرة، الآية 261.

125 حنفي غانم، المصدر السابق، ص الإهداء.

❖ "إخوتي وأخواتي .... لألىء عقدي في اتحادهم"[126]

ورد المشبه في (إخوتي وأخواتي)، والمشبه به(لألىء عقدي). ووجه الشبه(اتحادهم) وهو شبيه مؤكد، والغرض منه إظهار مدى اتحادهم وتراصهم كلآلىء العقد المتراص، وليبين وقوفهم مع بعضهم في الشدة والرخاء.

❖ "إلى رمز العطاء أبي الغالي... إلى رمز التضحية أمي الرؤوم..."[127]

جاء التشبيه هنا بليغا حيث حذف وجه الشبه وآداة التشبيه وترك المشبه وهو(أبي الغالي) والمشبه به (رمز العطاء) في الإهداء الأول، والمشبه (أمي الرؤوم) والمشبه به(رمز التضحية) في الإهداء الثاني، وجاء هذا الحذف لتبيان اتحاد طرفي التشبيه ومشاركة المشبه للمشبه به في جميع الصفات، ومعلوم أن الرمز ملازم بما يرمز إليه لا يفارقه، فكان الأب والأم هنا ملازمين للعطاء والتضحية وفي هذا زيادة وضوح المعنى وتقريبه إلى الذهن أكثر.

❖ " إلى كل أساتذتي الذين أناروا عقلي وغذوا ذهني كأنهم شموع تحترق لتضيء الدرب للآخرين..."[128]

المشبه هو(أساتذتي) والمشبه به(شموع) وأداة التشبيه(كأنهم) ووجه الشبه(تحترق لتضيء).
ذكرت كل أركان التشبيه هنا، وهي صورة مبتذلة تكررت عند كثير من الباحثين والغرض منه هو إلحاق صورة الإنارة والتضحية بالأساتذة تعبيرا عن جهدهم الكبير إزاء التعليم جيلا بعد جيل.

❖ " واليكم إخوتي وأخواتي، أحد عشر كوكبا..."[129]

تشبيه بليغ حذف وجه الشبه وأداة التشبيه وبقي كل من طرفي التشبيه، المشبه(إخوتي وأخواتي)، والمشبه به(أحد عشر كوكبا) وتميز هذا الإهداء بكون صاحبته استطاعت أن تساوي بين إخوتها والكواكب في عددها وقوتها واتحادها معهم وتوحد مشاعرهم في إعلاء معنى الأخوة وتمجيدها.

❖ "إليكن صديقاتي... قناديل لظلمة الزمن".[130]

تشبيه بليغ حيث ذكر المشبه والمشبه به فقط، فبالغت الباحثة في تشبيه صديقاتها بالقناديل المنيرة في ظلمة الزمن وهذا لإظهار دور الصداقة في المساندة ومقاسمة الأفراح والأحزان والتشجيع وللمضي قدما.

❖ " إلى والدي الحبيبين وهما شمس حياتي، وأشعة أمالي وينبوع سعادتي وهنائي..."[131]

تشبيه بليغ ، حذف وجه الشبه وأداة التشبيه وبقي طرفا التشبيه، المشبه (هما) والمشبه به (شمس) والغرض من هذا التشبيه إظهار مدى قيمة وعظمة الوالدين فبالغت بتشبيههما بالشمس وهي اكبر الكواكب وأبهاها وأكثرها إنارة.

❖ "إلى منبع الثقة والصبر أبي العزيز..."[132]

إلى ينابيع التي تروي حياتي إخوتي وأخواتي..."[133]
إلى منبع الحنان..... أمي...."[134]

---

[126] بوعزيز عبد الرزاق، المصدر السابق، ص الإهداء.
[127] بن يحي ياسين، واقع التسويق للمنتوج الفلاحي في الجزائر ، رسالة ماجستير، جامعة المدية، 2005-2006، ص الإهداء.
[128] حسين يرقي، المصدر السابق، ص الإهداء.
[129] راوية يحياوي، شعر أودنيس من القصيدة إلى الكتابة، رسالة دكتوراه، جامعة تيزي وزو، 2007-2008، ص الإهداء.
[130] المصدر نفسه، ص الإهداء.
[131] كاهنة إرزيل، دور آلية تأمين القرض عند التصدير في التجارة الخارجية، رسالة دكتوراه، جامعة تيزي وزو، 2008-2009، ص الإهداء.
[132] قهواجي آمنة، المصدر السابق، ص الإهداء.
[133] لخضر فوضيلي، المصدر السابق، ص الإهداء.

تشابيه بليغه، المشبه هنا (أبي، إخوتي،اخواتي، امي) والمشبه به(منبع، الينابيع، منبع) والغرض من التشبيه في الإهداء الأول إظهار مدى الثقة والصبر اللذين اكتسبتهما من والدها، حيث شبهت شدة ثقة وصبر والدها بالمنبع أي خصصت للصبر والثقة منبعا خاصا به.

أما في الإهداء الثاني(الينابيع التي تروي)، فشبه أخوته بالماء وحياتها بالزرع (الزرع هو الذي يسقى ويرتوي)، أي إخوته عطاؤهم وصبرهم مع أخيهم لا ينفذ كالماء.

---

134 المصدر نفسه، ص الإهداء.

المبحث الثاني: بلاغة المجاز المرسل وخصائصه.

عرف الخطيب القزوني المجاز المرسل بقوله: "ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه".[135]

وهو نوع من أنواع المجاز اللغوي ، وهو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له، لعلاقة غير المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، ولهذا المجاز علاقات كثيرة، وقد ذكرها علماء البلاغة كثيرا بأمثلتها المتعددة وبسطوا القول فيها مبينين أسرارها وأثرها في الكلام وهي:

أ- **السببية:** يكون اللفظ المستخدم سببا في حدوث المعنى كقوله تعالى: ﴿**يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**﴾[136] ، فاليد استخدمت بمعنى القدرة.

ب- **المسببية:** يكون اللفظ المستخدم نتيجة مسببية عن شيء آخر يفهم من سياق الكلام كقوله تعالى: ﴿ **رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي** ﴾[137] السياق يدل على أن كبر السن هو الذي أضعف الجسم.

ج- **جزئية:** يكون اللفظ المذكور جزءا من المعنى، قال رسول(ص): عينان لا تمسهما النار: "عين بكت من خشية الله، وعين باتت في سبيل الله".
العين هي جزء من الإنسان أطلقت وأريد بها الكل(الإنسان).

د- **الكلية:** يذكر الكل ويراد الجزء، كقوله تعالى: ﴿ **وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ *لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا* أَصَابِعَهُمْ فِي *آذَانِهِمْ*** ﴾[138] المقصود أطراف الأصابع فذكر الكل(الأصابع) وأراد الجزء(أطرافها).

ه- **باعتبار ما كان:** كقوله تعالى: ﴿ ***وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ*** ﴾[139] اليتيم لا يطلق عليه لفظ (يتيم) بعد بلوغه سن الرشد.

و- **باعتبار ما سيكون:**قال تعالى:﴿ **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ**﴾[140] باعتبار ما سيكون في المستقبل من طلاق.

ز- **محلية**: يسمى الشيء باسم محله ويكون المطلوب من يسكن المحل كقوله تعالى: ﴿***فَلْيَدْعُ نَادِيَه*** ﴾ [141] أي يدعو أهل ناديه مكان اجتماع القوم.

ح- **حالية**: وتكون بإطلاق اسم الحال على المحل، قال تعالي: ﴿***خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ***﴾[142] الزينة حالة في اللباس، عبر بها عن محل الزينة وهي الصلاة في المساجد.

ط- **العموم**: يدل اللفظ المذكور على العموم ويكون المقصود شيئا خاصا، قال تعالى: ﴿***والشُّعراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ***﴾[143] المقصود بعض الشعراء الخارجين عن منهج الله تعالى.

ي- **الخصوص:** يدل اللفظ المذكور على الخاص والمراد العام، قال تعالي: ﴿***عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ***﴾[144] المقصود أن كل الأنفس ستعلم ما عملت من خير أو شر.

- **تحليل نماذج من الإهداءات:**

من بين الإهداءات التي ورد فيها المجاز ما يلي:

❖ " إلى كل من شجعني بالكلمة الطيبة والدعاء الصالح... إلى كل من ينبض صدره بحب اللغة العربية... إلى كل من علمني حرفا..."[145]

---

135 الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص 397.
136 سورة الفتح *الآية* 10
137 سورة مريم، الآية 04.
138 سورة نوح، الآية 07.
139 سورة النساء، الآية 02.
140 سورة البقرة، الآية 229.
141 سورة العلق، الآية 17.
142 سورة الأعراف، الآية31
143 سورة الشعراء، الآية 224.
144 سورة التكوير، الآية 14.
145 سهيلة دريوش، المصدر السابق، ص الإهداء.

ذكرت الباحثة لفظه (ينبض صدره) وارادت القول ينبض قلبه فذكرت الكل وارادت الجزء (قلبه)، فهو مجاز مرسل كانت علاقته الكلية، والغرض من هذا المجاز الإعلاء من شأن اللغة العربية والفخر بلغة القرآن وبهذا يظهر لنا مدى حب الباحثة وفخرها بلغتها.

❖ " إلى التي كانت تقول لي ذات يوم: عليك بالقراءة ثم القراءة ثم القراءة..."[146]

مجاز مرسل في لفظة القراءة، فأراد الباحث القول (الدراسة) فذكر الجزء وأراد الكل (الدراسة) فكانت علاقته جزئية، والغرض من هذا المجاز جاء ليبين النصح والإرشاد اللذين كانا سبب نجاح الباحث في مشواره الدراسي، لأن الدراسة سلاح ندافع به عن العلم والمعرفة فزاد هذا المجاز جمالا في الإهداء باعتباره ذكر الجزء من الكل ولكن هذه الجزء جاء بأحلى صورة، يكفي أن كلمة (اقرأ) جاءت في القرآن الكريم، عوض كلمة أدرس ولا يوجد أجمل وأبلغ من الصور البيانية في القرآن الكريم.

❖ إلى كل أصدقائي و زملائي... تقديرا لهم لوقوفهم بجانبي في السراء والضراء، متمنيا لهم مستقبلا زاهرا"[147]

جاء المجاز في هذا الإهداء في لفظة (مستقبلا زاهرا) وهو مجاز مرسل علاقته الزمانية، حيث ذكر الباحث الزمان وأراد الأحداث السارة التي تقع في زمن المستقبل، فتظهر من خلال ذلك البلاغة في نية الباحث الحسنة وتمنيه لأصدقائه كل الخير في المستقبل المجهول.

❖ " إلى كل الغيورين على ماضي وحاضر ومستقبل هذا الوطن"[148]

(ماضي وحاضر ومستقبل) مجاز مرسل علاقته الزمانية، حيث ذكر الباحث الزمان وأراد الأحداث التي تقع في الماض وحاضر ومستقبل الوطن الذي نحبه ونغار عليه.

❖ " إلى أعذب كلمة نقشت بذاكرتي، ونطق بها لساني... إلى أمي الحبيبة"[149]

ذكرت الباحثة لفظة (لساني) وأرادت القول (جهازها النطقي) فذكرت الجزء وأرادت الكل، فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية، فاللسان جزء من الجهاز النطقي، وبين لنا هذا المجاز مدى تعلق الباحثة بوالدتها وحبها لها ولتبين لها أنه لا يوجد أعز منها ولا يفوقها حبا أي شيء أو أحد في الدنيا.

❖ " إلى الرجلين الصغيرين: سالم وصهيب"[150]

جاء المجاز في لفظة (الرجلين الصغيرين) وهو مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون، حيث ذكر الباحث أولاده الصغار بصفة ما سيكونون عليه في كبرهم فبين هنا فرحته بهما (صغيران) وافتخاره بهما رجلان فزاد التعبير جمالا وروعة بهذا المجاز.

❖ " إلى أرض المليون ونصف المليون شهيد"[151]

جاء المجاز في لفظة (أرض المليون) وهو مجاز مرسل علاقته المكانية، فذكر (أرض) وأراد بها الوطن الذي استشهد من أجله مليون ونصف مليون شهيد، فعوض أن يقول (إلى الجزائر) صاغها بطريقة جميلة وبليغة في الوقت نفسه.

المبحث الثالث: بلاغة الاستعارة وخصائصها:

جاء تعريف الاستعارة لدى علماء البلاغة والبيان أنها:

" اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي".[152]

---

146 يوسف حميدي، المصدر السابق، ص الإهداء.

147 حسين يرقي، المصدر السابق، ص الإهداء.

148 المصدر نفسه، ص الإهداء.

149 شادية رحاب، المصدر السابق، ص الإهداء.

150 أحمد بنيني، المصدر السابق، ص الإهداء.

151 حميدي عبد الرزاق، المصدر السابق، ص الإهداء.

152 الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص 81.

ويقول عبد القاهر الجرجاني في بلاغة الاستعارة:" يبرز هذا البيان في صورة مستجدة تزيد قدره نبلا، وتوجب له بعد الفضل فضلا، وإنك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت بها فوائد حتى تراها مكررة في مواضيع، ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد، وشرف منفرد، وفضيلة مرموقة."[153]

نفهم من هذا أن الاستعارة تعطيك الكثير من المعاني باللفظ القليل، إذ تبلغ ذروتها عندما تقوم على تشخيص المعنويات وتجسد الفكرة وكأنك تراها، وهي نوع من المجاز اللغوي أو هي تشبيه حذف احد طرفيه المشبه أو المشبه به.

وهي أدق أساليب البيان تعبيرا وأكمل تأدية" للمعنى، وأجمل تصويرا وتأثيرا ، حيث قال في هذا الموضع عبد القاهر الجرجاني" انك ترى بها الجماد حيا ناطقا، والأعجم فصيحا، والأجسام الخرس مبينة، والمعاني الخفية بادية جلية".[154]

وسيتضح أثر هذه الاستعارات ومكانتها حين الوقوف مع أهم أقسامها من خلال ما ورد منها في إهداءاتنا.

من أقسام الاستعارة:

1- **الاستعارة التصريحية**: عرفها السكاكي بقوله:" أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به، وان يكون المستعار اسم جنس كرجل وأسد، وكقيام وقعود."[155]

ومثال ذلك قول الشاعر:

وأَقبَلَ يَمشِي فِي البِسَاطِ فَمَا دَرَى * * * إِلَى البَحرِ يَسعَى أَمْ إِلَى البَدرِ يَرتَقِي.

حيث شبه الممدوح في كرمه بالبحر، وفي إشراقه ووجهه وتبسمه بالبدر وحذف المشبه وصرح بالمشبه به.[156]

2- **الاستعارة المكنية**: قال فيها الخطيب القزويني:"أن يضمر التشبيه في النفس، فلا يصرح بشيء من أركانه سوى لفظ المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به.

كقول الشاعر:

وإِذَا المَنِيَةَ أَنْشَبَتْ أَظفَارَهَا * * * أَلفيت كُل تَمِيمَة لاَ تَنْفَع.

حيث شبه الشاعر الموت بأسد مفترس، وحذف المشبه به وذكر شيئا من صفاته وهو انشاب الأظافر.[157]

3- **استعارة تمثيلية**: تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي مثل قوله: ومن يبذر الشوك يجن الجراح.

- **تحليل نماذج من الإهداءات**:

لقداشتملت الإهداءات التي بين أيدينا على عدة أمثلة تجسدت لنا الاستعارة نذكر منها:

❖ " إلى من شق الصعاب وحمل على عاتقه تربيتي..."[158]

(شق الصعاب)، استعارة مكنية، حيث حذف المشبه به (الأرض) وترك أحد لوازمه وهي (شق)، فالأرض هي التي تشق وليس الصعاب، فالصعاب شيء معنوي جسد في شيء ملموس، وذلك لتبين لنا الباحثة مدى صعوبة الحياة التي عاشتها، والصعاب التي واجهها والدها لتربيتها دون كلل أو تعب.

❖ "إلى أعذب كلمة نقشت بذاكرتي...أمي"[159]

---

153 عبد القاهر الجرجاني، المرجع السابق، ص 42.

154 المرجع نفسه، ص 43.

155 السكاكي، المرجع السابق، ص 179.

156 الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص 137.

157 ينظر: حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 23.

158 دحمان ليندة، المصدر السابق، ص الإهداء.

استعارة مكنيه، شبهت الباحثة الذاكرة بحجر او بشيء قابل للنقش عليه، فحذفت المشبه به (حجر، لوح خشبي) وأبقت على أحد لوازمه (نقشت)، وجاء ذلك لتبين لنا أن والدتها منقوشة في ذاكرتها أي أنها لا تمحى ولا تزول فهي راسخة في ذهنها وذلك لمدى تأثرها بها فستتذكرها دائما.

❖ "إلى الذين زرعوا بذرة الحرية، وسقوها بدمائهم..."[160]

استعارة مكنية (سقوها بدمائهم) حيث شبه الدماء بالماء الذي نسقي به فحذفت المشبه به (الماء) وتركت أحد لوازنه (سقوها) والغرض منها ذكر تضحية الشهداء الأبرار الذين استشهدوا من أجل حرية الوطن فسالت دمائهم وهتكت أعراضهم وبذلوا أرواحهم في سبيل الله.

❖ "إلى كل أساتذتي الذين أناروا عقلي وغذوا ذهني..."[161]

توجد في هذا المثال استعارتان مكنيتان:

الأولى (أنار عقلي) حذف المشبه به وهو (الشمس أو المصباح) وترك أحد لوازمه (أناروا)، وجسدها في الشيء المحسوس وهو العقل، فشبه أساتذته بالشمس أو المصباح.

والثانية (غذوا ذهني) حذف المشبه به وهو (الطعام) وترك أحد لوازمه (غذوا) فشبه أساتذته بالطعام الذي يغذي الجسم ليصح ويسلم من كل العلل.

وجاءت هاتان الاستعارتان تبيينا للشكر والامتنان للأساتذة الذين علموه وثقفوه وبسببهم وصل إلى ما هو عليه.

❖ " تدفق في خاطري ألف حنين..."[162]

حذف المشبه به (الماء) وترك أحد لوازمه (تدفق)، فشبه الحنين بالماء المتدفق فجسد المعنوي بالمادي، فنفهم من ذلك مدى تأثر الباحث وهو يكتب الإهداء، ربما لغياب المهدى لهم أو لاشتياقه لهم ومحبته الفائضة.

❖ " إلى من سهرت الليالي وأفنت العمر لأجلي... إلى التي أعطتني من بحرها الذي لا ينفذ..."[163]

استعارة تصريحية حيث شبه حنان الأم وحبها بالحر فحذف المشبه وصرح بالمشبه به (البحر) وذلك على سبيل الاستعارة التصريحية.

---

159 شادية رحاب، المصدر السابق، ص الإهداء.

160 شهرزاد شلبي، ثروة واحة العامري، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2008-2009، ص الإهداء.

161 حسين يرقي، المصدر السابق، ص الإهداء.

162 عباس محمد، أثر الشعر الأندلسي في شعر التروبادور، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2007-2008، ص الإهداء.

163 بوجمعة شتوان، نظرية اللفظ والمعنى، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص الإهداء.

المبحث الرابع: بلاغة الكناية وخصائصها

عرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله: " أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيومئ به، ويجعله دليلا عليه"[164]

وقال فيها الخطيب القزويني "لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الحقيقي"

فالكناية تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها، ولها أثر خاص يميزها عن أساليب البيان الأخرى، فهي أشد تأثيرا، وأقوى إقناعا، وأكثر تأكيدا للمعنى، وأمتع للنفس، وللكناية أقسام باعتبار اللفظ: [165]

أ- **الكناية المجاورة**: هي أن تريد الإشارة إلى معنى فتكني عنه بلفظ ما جاوره كاستخدام لفظ الثياب كناية عن القلب لمجاورته له.

ب- **كناية عن صفة**: استخدام اللفظ للدلالة على صفة من الصفات المعنوية كالشجاعة والكرم أوالبخل والإسراف.

ج- **كناية عن موصوف**: استخدام اللفظ للدلالة على الموصوف كقوله تعالى: ﴿ **وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ** ﴾[166] كناية عن السفينة والمسامير.

د- **كناية عن نسبة**: تخص بإلصاق صفات بالموصوف وتخصيصه بها كقول الشاعر:

إنَّ السَمَاحَةَ وَالمُرُوءَةَ وَالنَدَى* * * فِي قبَةِ ضُرِبَت عَلَى اِبنِ الحَشْرَج

حيث قصر هذه الصفات على ابن الحشرج.

ه- **كناية المماثلة**: وهي أن تريد شيئا فتستخدم ما يماثله أو يشابهه كقوله تعالى: ﴿ **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**﴾[167] فقد كنى عن حالة المغتابين في صورة أكثر بشاعة وكراهية.

و- **كناية الإرداف**: وهي أن تريد الإشارة إلى معنى فتضع الألفاظ الدالة على معنى أخر هو ردفه لأنه متعلق به نحو قولك" محمد نقي الثوب" أي بريء من العيوب.

وللكناية بلاغة تتمثل في:

- الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه.
- تجنبك النطق بأمر قبيح أو مستقبح.
- تصور المعنويات في صورة محسوسة مدركة
- تمكنك من النيل من خصمك في أدب رفيع.

- **تحليل نماذج من الإهداءات:**

و من الأمثلة التي عثرنا عليها في الإهداءات عن الكناية نذكر:

❖ " إلى الزوج الكريم الذي بسط يده لي لأتم هذه الرسالة على أكمل وجه. "[168]

(بسط يده لي) كناية عن صفة، فهي تدل على الكرم والجود الذي وفره لها زوجها لتكمل عملها العلمي، وجاءت هذه الكناية لتجسد المعنويات في صورة محسوسة مدركة.

❖ " إلى رب بيتي وسندي في الحياة، الذي ساعدني وشد أزري لأكون من المتفوقات في مجال دراستي.... برا ووفاءا "[169]

---

164 عبد القاهر الجرجاني، المرجع السابق، ص 66.

165 ينظر: الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص 156.

166 سورة القمر، الآية 13.

167 سورة الحجرات، الآية 12.

168 راوية مرجان، المعاجم اللسانية العربية المعاصرة، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2009-2010، ص الإهداء.

169 حديد أميرة، النظام القانوني للبنوك الخاصة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة بومرداس، 2003-2004، ص الإهداء.

(رب بيتي) كنايه عن موصوف، فالمراد (برب بيتي) زوجي فارادت التكبير به وإعطاءه قيمه وقدرا كبيرين وجاءت هنا بالكناية لتجنب الباحثة النطق بكلمة زوجي، ربما لأنها ترى أنها غير كافية بمقام زوجها.

❖ " إلى التي كانت وهي على فراش الموت تنتظر ظهور نتائج البكالوريا"[170]

(وهي على فراش الموت) كناية عن صفة، فهي تدل على المرض الذي كانت تعاني منه والدتها أثناء ظهور نتائج البكالوريا، فكانت مريضة بفراش الموت وذلك لصعوبة الذكرى وتأثرها بها وبقائها راسخة في ذهنها.

❖ " إلى كل أصدقائي وزملائي الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا "[171]

(إذا غابوا لم يفتقدوا) كناية عن صفة، فهي كناية عن قربهم إلى قلبه لدرجة انه إذا غابوا تبقى ذكراهم في قلبه وهذا دليل على حبهم لبعضهم البعض ووقوفهم في السراء والضراء مع بعض، فجاءت هذه الكناية لتبين ملازمة الباحث وأصدقائه لبعضهم حاضرين أو غائبين.

❖ " إلى الذي عوضني حنان الوالدين وفاء لوقوفه معي وترقبه الصادق...إلى كل رافع للواء العلم ساطعا أمام ظلمات الجهل "[172]

هناك كنايتان في هذا الإهداء:

الأولى: كناية عن صفة في (وفاء لوقوفه معي) وهي كناية عن ملازمته لها ومساعدته في تحقيق هذا النجاح، فجاءت هذه الكناية لتجسد المعنويات في صورة محسوسة مدركة.

والثانية: (رافع للواء العلم) وهي كناية عن موصوف، فالعلماء هم الذين يرفعون لواء العلم فتجتنب الباحثة ذكر كلمة العلماء وأعطتهم صفة رفع اللواء، لأنهم يستحقون هذه الصفة فهم أساس العلم وقدوة المتعلمين.

❖ " إلى من كان لي نعم الأب حتى أخر نفس له في الحياة الدنيا"[173]

(أخر نفس له) كناية عن صفة، فهي تدل على فقدانها لوالدها والموت هي التي أخذته منها، فالباحثة تقر بخير وعرفان والدها الذي ضل يساندها إلى أن وافته المنية.

❖ " إلى روح والدتي التي كان أملها الكبير أن تراني باحثا ومفكرا ولكنها آثرت جوار الرحمن قبل تحقيق أمالها "[174]

(آثرت جوار الرحمن) كناية عن صفة وهي كناية عن الموت اجتنابا لذكر كلمة (الموت) لما تضفيه من حزن وفزع وإثارة المشاعر الحزينة، فهذه الكلمة صعبة على أن يتقبلها إنسان، ثقيلة على اللسان.

❖ " إلى التي احترقت كالشمعة لإنارة دنياي وسهرت من اجلي منذ صباي "[175]

(سهرت من أجلى منذ صباي) كناية عن صفة، وهي كناية عن التعب والشقاء الذي عانته الوالدة من اجل ابنها وضحت بأجمل سنين عمرها، لتعليمه، وتربيته وهنائه.

---

[170] بن بغيلة ليلى، آليات الرقابة في النظام السياسي الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2003-2004، ص الإهداء.

[171] حسين يرقي، المصدر السابق، ص الإهداء.

[172] دحمان ليندة، المصدر السابق، ص الإهداء.

[173] بن دلالي زهوة، فهم المسموع عوائقه وآثاره، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، 2006-2007، ص الإهداء.

[174] أمجد رمضان نحلة، العوائق التي تواجه جامعة الدول العربية وطرق تجاوزها، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2008-2009، ص الإهداء.

[175] حنفي غانم، المصدر السابق، ص الإهداء.

الفصل الثالث

جماليات البديع في الإهداءات

- مبحث الأول: فنون البديع المعنوية
- المبحث الثاني: فنون البديع اللفظية

تمهيد:

ماهيه علم البديع: جاء تعريف البديع في كتاب "توضيح البديع" لمحمد الهلالي قائلا: "البديع يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة و وضوح الدلالة و لا دخل له في البلاغة، فهو من توابعها و ليس له مسائل و لا فروع، و بالتالي فليست له قواعد كلية تستخرج منه."[176]

و للشيخ عبد الواحد حسن مفهوم آخر للبديع فهو: "الوسيلة التي يستطيع بها الإنسان أن يعبر عن ما يجيش بداخله، و أن يكون ذا قدرة فنية و براعة في استخدام هذا الفن."[177]

و يعرفه حمدي الشيخ قائلا: "البديع علم يتضمن وجوه تحسين الكلام بلفظه و معناه."[178]

فالبديع هو أحد فنون البلاغة، التي تزيد من قوة المعنى و الإثارة مما يجعل النفس تنساب نحو الكلام، لأنه يروق للسامع و يجعله متشوقا لسماع المزيد، و علم البديع هو علم يساعد الأديب على تحسين كلامه و له توابعه الفنية الخاصة به و تتمثل في المحسنات اللفظية و المحسنات المعنوية، و لكل منها أقسامها و فروعها.

المبحث الأول: فنون البديع المعنوية

المحسنات المعنوية و هي التي تهتم بتحسين المعنى و هي متنوعة و عديدة نذكر منها:

1- **الطباق**: "و هو الجمع بين الضدين أو بين الشيء و ضده في كلام، أو في بيت شعري، كالجمع بين اسمين متضادين نحو: "الليل و النهار" "و الحسن و القبح" و كالجمع بين فعلين متضادين نحو: "يظهر و يبطن"، "يحي و يميت" و كذلك كالجمع بين حرفين متضادين نحو:

قول الشاعر:

"عَلَى أَنَّنِي رَاضٍ بَأَنَّ الهَوَى* * * وَ أَخلَص مِنهُ لاَ عَلَيَّ وَ لاَ لِيَّا"[179]

و الطباق نوعان: طباق السلب و طباق الإيجاب.[180]

أ- **طباق السلب**: نحو قوله تعالى: ﴿ **يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ** ﴾ [181] و الطباق هنا (يستخفون و لا يستخفون).

ب- **طباق الإيجاب**: نحو: كقوله تعالى: ﴿ **وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى**﴾ [182] جاء الطباق (أمات و أحيا – الذكر و الأنثى).

- **تحليل نماذج من الإهداءات:**

و من أمثلة الطباق في الإهداءات نذكر:

❖ " ... إلى كل من ساندني لأسلك لحظات السأم و التردد و عايش عملي هذا بكل ناطقة و صامتة".[183]

---

176 محمد محمد طه الهلالي، توضيح البديع في البلاغة، المكتب الجامعي الجديد، الإسكندرية، ط 01، 1998، ص 8.

177 عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط 01، 1999، ص 33.

178 حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 50.

179 عبد العزيز عتيق، البديع في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت، ص 87.

180 ينظر: على الجارم، البلاغة الواضحة بيان والبديع والمعاني، المكتبة العلمية، بيروت، ط02، 2003، ص 139.

181 سورة النساء، الآية 108.

182 سورة النجم، الآية 44.

183 سليمان أحمد، النظام القانوني للتأمين الجوي، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2003-2004، ص الإهداء.

جاء الطباق في هذا المثال: (ناطقه و صامته) و نوعه طباق الإيجاب، و الغرض من هذا الطباق هو توضيح المعنى بضده، فبالضد تتميز الأشياء، فتهدي عملها هذا إلى كل من ساعدها معنويا أو ماديا و لجأت إلى استعمال الطباق لكي تضفي بها نغمة موسيقية تؤدي إلى ارتياح و انسياب النفس.

❖ " ... إلى أعز من في الوجود والديّ... إلى من قاسموني أوقات فرحي و حزني..."[184]

ورد الطباق في هذا المثال (فرحي و حزني) و هو طباق الإيجاب، و كان غرضها من وراء استعماله أن الأشخاص الذين ساعدوها في عملها لم يكونوا معها في أوقات فرحها فقط بل في أحزانها أيضا، فهي تؤكد بالضد على ذلك.

❖ " ... إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد .... إلى كل من وسعهم قلبي و لم تسعهم مذكرتي."[185]

جاء الطباق هنا (قريب و بعيد) و هو طباق الإيجاب و (وسعهم و لم تسعهم) و هو طباق السلب، زاد هذا الطباق المعنى قوة و إثارة و أعطاه نغمة موسيقية موحية.

2- المقابلة: "هي إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى و اللفظ على جهة الموافقة و المخالفة.

و الفرق بين الطباق و المقابلة هو أن الطباق لا يكون إلاّ بين الأضداد أمّا المقابلة فتكون بين الأضداد كما تكون بين غير الأضداد. و الفرق الثاني هو أنّ الطباق لا يكون إلاّ بين ضدّين فقط، أمّا المقابلة فتكون بين أكثر من اثنين."[186]

و تقع المقابلة في الكلام شعرا كان أو نثرا تقع بين لفظين، و ثلاثة ألفاظ و أربعة و قد تقع بين خمسة.

- **مثال مقابلة اثنين باثنين**: نحو:[187]

قول الشاعر:

حلوُ الفاكهَة مرُّ الجدِّ قد مُزِجَت* * * بِشِدَّةِ البُأسِ مِنهُ رِقَةُ الغَزَل

قابل الشاعر بين الحلو و الفاكهة بالمر و الجد في صدر البيت ثم قابل الشدة و البأس بالرقة و الغزل.

- **مثال مقابلة ثلاث بثلاث**:

قول الشاعر:

فَلاَ الجُودَ يَفْنِي المَالَ وَ الجِدُّ مُقبِلٌ * * * وَ لاَ البُخلُ يُبقِي المَالَ وَ الجِدُّ مُدبِرٌ

قابل الشاعر بين (الجود و يفني و مقبل) و (البخل و يبقى و مدبر)

- مثال مقابلة أربعة بأربعة:

قال تعالى: ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى** ﴾[188]

و قد قابل بين (أعطى و بخل، اتقى و استغنى، صدق و كذب، اليسرى و العسرى).

- **مقابلة خمسة بخمسة**:

كقول الشاعر:

أَزورُهُم وَ سَوَادُ اللَّيلِ يَشفَعُ لِي* * * وَ أَنثَنِي وَ بَيَاضُ الصُّبحِ يُغرِي بِي

فقد قابل الشاعر بين (أزورهم و أنثني، سواد و بياض، الليل و الصبح، يشفع و يغري و لي و بي).

---

184 حديد أميرة، المصدر السابق، ص الإهداء.

185 رابح يخلف، المصدر السابق، ص الإهداء.

186 بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البديع، دار العلم للملايين، بيروت، ط 07، 2003، ج3، ص50.

187 ينظر: بكري الشيخ، المرجع نفسه، ص 52 وحمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 60.

188 سورة الليل، الآيات من 05 إلى 10.

- **تحليل نماذج من الإهداءت:**

و من الأمثلة التي عثرنا عليها في الإهداءات نذكر:

❖ "... إلى الأيدي الطاهرة التي تقتلع الشوك و تغرس الورد لتمهد لي الطريق إلى بر الأمان..."[189]

قابل الباحث هنا (تقتلع و تغرس، الشوك و الورد) و هي مقابة اثنين باثنين و الغرض من استعمال هذه المقابلة هو توضيح المعنى، و هو ينفي الصفات السيئة عن والديه و يؤكد في ذكر محاسنهم (غرس الورد).

❖ "... إلى من زرعوني بذرة و اعتنوا بي إلى أن حصدوني ثمرة والديّ العزيزين أطال الله في عمرهما".[190]

وردت المقابلة في هذا المثال: (زرعوني و حصدوني، بذرة و ثمرة) و هذه المقابلة توحي بمدى اهتمام والديها بها منذ صباها إلى غاية شبابها فاستعملت المقابلة هنا لكي تؤثر على الآخرين و لكي تستطيع عباراتها أن تنفذ إلى قلوبنا و عقولنا.

❖ "... إلى من علمني الأخلاق و الأدب و الشرف و غرس في بذرة الأمل، و انتزع مني بذرة الفشل و دعمني ماديا و معنويا أفتخر به معلما أبي ..."[191]

و جاءت المقابلة في هذا الإهداء في (غرس و انتزع، في و مني، الأمل و الفشل) و غرضها من استعمال هذه المقابلة هو التأكيد على دور والدها في بث الأمل فيها على تكملة مشوارها العلمي، و أن تمضي قدما دون كسل و خمول.

3- الاقتباس: يعرفه حمدي الشيخ في كتابه قائلا: " هو أن يأخذ الأديب آية من كتاب الله تعالى أو حديثا نبويا و يضمنه شعره دون الإشارة إليه لا على سبيل السرقة بل لتقوية معانيه وتأكيد قوله و إعطاء صفة القداسة و التعظيم للأمر".[192]

ومثاله قول أحدهم: لا تغرنّك من الظلمة كثرة الجيوش " **إِنَّمَا نُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ**"[193].

لقد اقتبس الكاتب آية قرآنية و أتم بها معناه فأسبغ عليه الإيحاء و التأكيد و القوة و الدلالة المؤثرة في المتلقي و ذلك عن طريق تداعيات المعاني.

فالآية الكريمة تكشف عن ظلال الخوف و الرعب التي يشاهدها الناس يوم القيامة، و كأن الكاتب يقول لمحدثه لا تغرك قوة الأعداد، و تحسب أننا خائفون من لقائهم إنما نؤخرهم ليوم اللقاء الذي يجعل الولدان شيبا عندما تقاتلهم في اليوم المحدد للقاء بعد الاستعداد التام له.[194]

يقصد بالاقتباس هنا هو أن يستند الكاتب أو الأديب إلى آية أو حديث نبوي أو شعر و ينسبه لنفسه دون الإعلام بذلك بغرض تعزيز المعنى و تأكيد القول.

و قد قسم الاقتباس عند علماء البلاغة إلى ثلاثة أقسام: اقتباس محمود مقبول، اقتباس مباح مبذول و اقتباس مردود مرذول.[195]

---

189 رابح يخلف، المصدر السابق، ص الإهداء.

190 راوية مرجان، المصدر السابق، ص الإهداء.

191 سعاد حمداش، الفهم والتأويل في رسالة حي بن يقضان، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2004-2005، ص الإهداء.

192 حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 63.

193 سورة إبراهيم، الآية، 42.

194 حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 63.

195 بكري الشيخ، المرجع السابق، ص 106-107.

أ- **المحمود المقبول**: يكون في الخطب و المواعظ و العهود و مدح النبي صلى الله عليه و سلم و اله و صحبه.
ب- **المباح المبذول**: يكون في الغزل و الصفات و القصص و الرسائل.
ج- **المردود المرذول**: و هذا القسم ضربان: أحدهما ما نسبه الله تعالى إلى نفسه و نعوذ بالله ممّن ينقله إلى نفسه، كما قيل عن أحد بني مروان أنّه وقع على مطالعة فيها شكاية من عماله: ﴿ **إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ** ﴾[196] و ثانيهما تضمين آية كريمة في معرض هزل أو سخف.

- **تحليل نماذج في الإهداءات:**

و من أمثلة الاقتباس في الإهداءات نذكر:
❖ "... إلى شهداء الحرية و أبطال المقاومة حيثما وجدوا من أرض الفلوجة الأبية و بنت جبيل الطاهرة إلى أرض القدس الزكية.

الشهيد الصاعد صبيحة العيد باسم الثغر ساخرا من جلاديه أن:
امْتَثِل سَاخِرًا مَحيَاكَ جَلاَدِي* * * وَ لاَ تَلتَثِم فَلَستُ حَقُودَا."[197]

و يمكن الاقتباس في هذا المثال في البيت الشعري فهو لم يذكر صاحب هذا البيت وهو مفدي زكريا في قصيدة "الذبيح الصاعد" التي كتبها بمناسبة إعدام الشهيد" أحمد زبانة"، و الغرض منه هو تدعيم رأيه و قوله حول موضوع التضحية في سبيل الوطن، يؤكد على ذلك، فهو يهدي عمله إلى كل شهيد و إلى كل مقاوم في سبيل الحرية.
❖ "... إليكم إخوتي و أخواتي، أحد عشر كوكبا ..."[198]

جاء الاقتباس هنا في (أحد عشر كوكبا)، اقتبست الباحثة من "سورة يوسف، الآية 04" لأن لديه أحد عشر أخا، و الطالبة أيضا لديها أحد عشر أخا، و لجأت إلى الاقتباس هنا لإقناع القارئ و لزيادة المعنى وضوحا وإزالة الإبهام.
❖ "... إلى روح والديّ الطيبة أرجوا أن يرحمهما الله كما ربياني صغيرا ..."[199]

جاء الاقتباس في (أن يرحمهما كما ربياني صغيرا) اقتبس الباحث هذا الدعاء من آية قرآنية و غرضه من هذا الاقتباس ربما هو عدم التكرار لأن معظم الإهداء ترد فيها هذه الآيات مذكورة بطريقة مصرحة، لكنه أدرجها في سياق الكلام.

---

196 سورة الغاشية، الآية 25-26.
197 حميدي عبد الرزاق، جودة الخدمات البنكية، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، بومرداس، 2007، ص الإهداء.
198 راوية يحياوي، المصدر السابق، ص الإهداء.
199 عبد الحميد العابد، علاقة فقهاء السنة بالدولة العباسية في عصرها الأول، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2008-2009، ص الإهداء.

المبحث الثاني: فنون البديع اللفظية

البديع اللفظي و يسمى المحسنات اللفظية التي تزين الكلمة و تحسن اللفظ و تجمله و تتمثل المحسنات اللفظية في:

1. **السجع**: يعرفع بكري الشيخ بقوله "هو التكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن، و هو تشابه في أواخر الكلمات و العبارات أو الفواصل، و أنّ فيه ما يشبه التقفية الشعرية و أنه يشبه الشعر في موسيقاه دون أن يصب في قالب الوزن العروضي الشعري"[200]

و للسجع جملة من الشروط أهمها:[201]

- أن تكون ألفاظ العبارة المسجوعة فصيحة ...
- أن تكون الألفاظ تابعة للمعنى خادمة له لا أن يلتوي المعنى ليكون تابعا لها أو خادما.
- أن تكون الفقرة الثانية من السجع حاملة معنى جديدا غير الذي حملته الفقرة الأولى و إلاّ كان الكلام حشوا و ثرثرة.
- خير السجع ما تساوت فقره، فإن لم تتساوى فما زاد التالية على سابقتها بقليل لئلا تضيع لذة الإيقاع.

و ينقسم السجع إلى ثلاثة أقسام:

أ- **السجع المتوازي**: و هو ما اتفقت أعجاز فواصله في عدد الحروف و الوزن و الرّوي، كقوله تعالى: ﴿ **فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ** ﴾[202]

ب- **السجع المطرّف**: هو اتفاق أعجاز فواصله في نوع الحروف فقط، واختلفت في عددها ووزنها كقوله تعالى: ﴿ **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا** ﴾[203]

ج- **السجع المتوازن**: هو ما اتفقت أعجاز فواصله في عدد الحروف ووزنها، واختلفت في حرف الرويّ كقوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ *النَّجْمُ الثَّاقِبُ*إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**﴾[204]

- **تحليل نماذج من الإهداءات**:

ومن الأمثلة التي وجدناها في الإهداءات عن السجع نذكر:

❖ "... إلى التي احترقت كالشمعة لإنارة دنياي، وسهرت من أجلي منذ صباي..."[205]

جاء السجع في هذا المثال: (دنياي، صباي) توافقت الأحرف الأخيرة في هذا المثال في الوزن والقافية مما أعطى للإهداء رنة موسيقية عذبة تخترق العقول قبل القلوب.

❖ " إلى من شق الصعاب وحمل على عاتقه تربيتي، وشغفه الكبير إلى أن أصل إلى أعلى المراتب في دراستي: الوالد العزيز..."[206]

جاء السجع في هذا المثال (تربتي، دراستي) توافق السجع هنا في الحرف الأخير في كلتا الكلمتين، زاد هذا السجع في هذا المثال جرسا إيقاعيا متميزا أضفى على الإهداء صبغة بلاغية جميلة.

❖ "أهدي هذا العمل إلى الأم الرؤوم، والأب الحنون حبا وتقديرا..."[207]

ورد السجع هنا (الرؤوم والحنون) اتفقت هذه الكلمات في عدد الحروف ووزنها واختلفت في نوع الحرف، ويسمى هذا النوع من السجع، السجع المتوازن، زاد هذا السجع في المثال القوة وخلوه من التكلف و التكرار في غير فائدة.

---

200 ينظر: بكري الشيخ أمين، المرجع السابق، ص 119.

201 ينظر: المرجع نفسه، ص 119 وحمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 39.

202 سورة الغاشية، الآيات 13-14.

203 سورة نوح، الآية 13-14.

204 سورة الطارق، الآية 2-3.

205 حنفي غانم، المصدر السابق، ص الإهداء.

206 دحمان ليندة، المصدر السابق، ص الإهداء.

207 شلالي وردة، دراسة ميدانية في مؤسسة النظافة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص الإهداء.

❖ " إلى أعذب كلمتين على مسمعي وأنبل كلمتين على لساني: والدي العزيزين..."[208]

ورد السجع في هذا المثال (مسمعي، لساني) اتفق هذا السجع في الحرف الأخير، لكنه اختلف في الوزن، وجمال السجع هنا في عذوبته وقوة أسلوبه الموحي وسلاسة تعبيره.

❖ " شهداء الحرية وأبطال المقاومة ... من أرض فلوجة الأبية وبنت جبيل الطاهرة إلى أرض القدس الزكية"[209]

ورد السجع هنا في (أرض الفلوجة الأبية، أرض القدس الزكية) حيث اتفقت الكلمتان في الحروف الأخيرة وهي "الياء" و "التاء" زاد السجع في هذا المثال في سلاسة المعنى، فصياغتها أحدثت جرسا موسيقيا عذبا يطرب السامع عند سماعه.

2. **الجناس**: يقول علي الجارّم في تعريفه للجناس: " يرى أرباب هذا الفن أن الجناس الكامل التام يقوم على أن تصلح اللفظة لمعنيين مختلفين، فالمعنى الذي تدل عليه هذه اللفظة هي بعينها تدل على المعنى الآخر من غير مخالفة بينهما، فلما كانت اللفظة الواحدة صالحة لهما جميعا كانت (جناسا)"[210]

نحو: "يحيا و يحي" فالأولى من "الحياة" والثانية اسم علم، "ساعة و ساعة" فالأولى "ساعة اليد"، والثانية "يوم القيامة".

وينقسم الجناس إلى قسمين، جناس تام وجناس غير تام.[211]

أ- **الجناس التام**: وهو أن تتفق فيه الكلمتان في نوع الحروف وترتيبها وعددها وحركاتها ولا تختلفان إلا في المعنى: نحو قول الشاعر:

ودَارهمُ مَا دُمْتُ فِي دَرَاهِمِ * * * وَأَرْضهم مَا دُمْتُ فِي أَرْضِهِمْ

في قول الشاعر نرى أن كلمة "دارهم" من المدارة وهي حسن المعاملة، و "دارهم" الثانية هي الإقامة والاستقرار، وفي الشطر الثاني نرى كلمة "أرضهم"، الأولى من الرضا والاستحسان، والثانية الأرض التي يقيمون فيها.

ب- **الجناس الناقص**: هو تماثل كلمتين في بعض الأمور مثل الترتيب والشكل أو عدد الحروف، أنواع الحروف كقوله تعالى: ﴿ ***فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ*** ﴾[212]

نلاحظ التشابه في بعض الحروف بين كلمتي "تقهر، تنهر" فالتشابه في الحروف التالية (التاء، الهاء، الراء).

- **تحليل نماذج من الإهداءات**:

ومن الأمثلة التي وجدناها في الإهداءات عن الجناس نذكر:

❖ " ... إلى والدي الذي لم يبخل علي بمساعدته وتشجيعه، وإلى زوجتي التي... وفي هذه الساعة أشكر الله على حسن رعايته لي وتوفيقي لإتمام هذه المبادرة العلمية حتى تقوم الساعة"[213]

الجناس في هذا المثال (الساعة والساعة) فالساعة الأولى ساعة اليد أو التوقيت الزمني، أما الساعة الثانية فتعني يوم الحساب والعقاب (يوم القيامة)، وهو جناس تام، يقصد الباحث من وراء هذا السجع أنه لن يتوقف عن شكر الله من هذه الساعة حتى تقوم القيامة لأنه هو السبب وراء نجاحه، فزاد الجناس المعنى حسنا ووضوحا وأعطى جرسا يثير ذهن المتلقي عند سماعه.

❖ " أهدي هذا العمل كرسالة إلى كل محب للعلم والعمل... إلى كل مناضل ومثابر لم يكمل رسالته العلمية بعد..."[214]

---

208 محمد ذرذاري، المصدر السابق، ص الإهداء.

209 عبد الرزاق حميدي، المصدر السابق، ص الإهداء.

210 علي الجارم، المرجع السابق، ص 130.

211 ينظر: حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 51، وبكري الشيخ أمين، المرجع السابق، ص 163.

212 سورة الضحى، الآية 9-10.

213 خالد بوزياني، القياس النحوي عند يونس بن حسن من خلال كتاب سيبيويه، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص الإهداء.

الجناس في الموضعين (رسالة، رسالة) وهو جناس تام، فالرسالة الأولى قد تعني النصيحة او دليلا، أما الرسالة الثانية تعني النجاح والتوفيق في المشوار الدراسي، حيث زاد المعنى تأكيدا ووضوحا.

3- الجمع: ويعرفه الخطيب القزويني قائلا: " هو أن يجمع بين شيئين أو أشياء في حكم واحد"[215].
كقوله تعالى: ﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾[216]

نستنتج من هذا التعريف أن الجمع هو أن يجمع بين كلمات أو مفردات متعددة حكمها واحد.

---

214 حسين يرقي، المصدر السابق، ص الإهداء.
215 الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص 505.
216 سورة الكهف، الآية 47.

- **تحليل نماذج من الإهداءات:**

ومن أمثلة ذلك في الإهداءات نذكر:

❖ "أهدي هذا العمل إلى أبي وأمي مدرستي في الحياة..."[217]

جمع هذا المثال بين (الأم والأب) في حكم واحد وهو العطاء والتربية والتعليم، فالمدرسة تعلم وتربي، كذلك الوالدان يربيان ويعلمان، والغرض من هذا الجمع هو التفاخر والرفع من شأنهما.

❖ "إلى كل الأصدقاء والأحباء والزملاء والأوفياء الذين كانوا خير سند لي..."[218]

جمع في هذا المثال بين الأصدقاء والزملاء والأحباء في حكم واحد وهو الوفاء بغرض الامتنان وشكرهم على مساعدتهم لها.

❖ " إلى كل المثابرين والأساتذة والعاملين في ميدان التثقيف الذين يبنون بجهودهم صرح الحضارة..."[219]

جمع في هذا المثال بين المثابرين والأساتذة والعاملين في حكم واحد وهو رفع لواء العلم والدعوة إلى الاجتهاد وبناء صرح الحضارة بطلب العلم والمعرفة.

❖ " إلى إخوتي وأخواتي الذين قاسموني عناء هذا الجهد..."[220]

جمعت الطالبة في هذا المثال بين الإخوة والأخوات في حكم واحد وهو المساعدة ومد يد العون ومقاسمتها عملها العلمي.

❖ " إلى من صبروا علي ووجدتهم إلى جانبي في كل خطاي، إخوتي وأخواتي..."[221]

جمع الطالب بين إخوته تحت حكم واحد وهو الصبر وطول البال وتحملهم عناء هذا العمل.

خاتمة:

بعد أن منّ الله علينا بإتمام هذا العمل، وجمع ما تيسر جمعه من مدونة الإهداءات ودراستها دراسة بلاغية شاملة، ومحاولة تطبيق مسائلها في الإهداءات والتأليف بينها وشرحها، ومن خلال هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

- تنوع الأساليب البلاغية في الإهداءات.
- البلاغة ليست مقتصرة على إهداءات المتخصصين في الأدب العربي، بل تشمل جل إهداءات جل الباحثين في كل التخصصات، وربما يرجع ذلك إلى كون الإهداء هو المتنفس الوحيد للطالب ليعبر فيه عن مشاعره بدون تكلف وبدون قيود منهجية.

---

217 باجي نعيمة، المصدر السابق، ص الإهداء.

218 بوكاش حسينة، تشكل الدلالة في الرواية، رسالة ماجستير في تحليل الخطاب، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص الإهداء.

219 عبد الرزاق حميدي، المصدر السابق، ص الإهداء.

220 مسعود ناهيلة، المصدر السابق، ص الإهداء.

221 حنفي غانم، المصدر السابق، ص الإهداء.

- تتعدم بعض الفنون البلاغية في الإهداءات، كأسلوب الالتفات وتبادل الصيغ، واسلوب الحكيم، ومراعاة النظير..... وغيرها، وربما يرجع ذلك إلى تراجع توظيف هذه الفنون في أساليب المحدثين عامة وحتى الأدباء فضلا عن غير المتخصصين.
- هناك بعض الإهداءات تضمنت أكثر من فن بلاغي، وأخرى لم تتضمن سوى فن واحد، في حين، لا تشتمل بعض الإهداءات على أي فن بلاغي.
- إن الفن البلاغي الأكثر بروزا في الإهداءات هو الصور البيانية وبخاصة الإستعارة لأنها الفن البلاغي الذي يستطيع كل إنسان أن يوظفه بدون تكلف حتى في الكلام العادي.
- بعد تحليلنا للإهداءات ودراستها تبين لنا أنها لا تخلو من الأخطاء النحوية وخاصة الإملائية، ولهذا لا بد من تنبيه الباحث لتجنب هذه الأخطاء وتصحيحها.

وفي الأخير، يمكننا القول إن دراستنا لقيت ترحيبا من قبل كل من اطلع على عنوان موضوعنا ونأمل أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في هذا العمل المتواضع كما ندعو زملاءنا الطلبة أن يولوا اهتماما بمثل هذه الموضوعات وخاصة موضوعنا الذي يعتبر إن شاء الله نقطة انطلاق لبحوث أخرى فينفع الله بها من قرأها واطلع عليها إنه ولي ذلك وهو الموفق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قائمة المصادر والمراجع

أ - قائمة المصادر:

1- باجي نعيمة، التعلق الوالدي وإدراك الحدود الجسدية عند مرضى القصور الكلوي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2000-2001

2- بن بغيلة ليلى، آليات الرقابة التشريعية في النظام السياسي الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2003-2004.

3- بن دلالي زهوة، فهم المسموع عوائقه وأثاره، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، 2006-2007.

4- بن صالح محمد، قرينة المطابقة في النحو العربي وتطبيقها في القران الكريم، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة،2009-2010.

5- بن يحي ياسين، واقع التسويق للمنتوج الفلاحي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة المدية،2005-2006.

6- بنيني أحمد، الإجراءات الممهدة للعملية الانتخابية في الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، 2005-2006.

7- بودة نسيمة، النظام القانوني للأمن والسلم في إفريقيا، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو،2009-2010.

8- بوزياني خالد، القياس النحوي عند يونس بن حبيب من خلال كتاب سبويه، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر،2008-2009.

9- بوكاش حسينه، تشكل الدلالة في رواية« البحث عن العظام » ، للطاهر جاووت، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو،2007-2008.
10- جرمولي مليكة، السياسة الفلاحية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2005-2006.
11- حدوش وردية، قضية الصحراء الغربية، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو،2004-2005.
12- حديد أميرة، النظام القانوني للبنوك الخاصة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة بومرداس، 2003 -2004.
13- حمداش سعاد، الفهم والتأويل في رسالة حي بن يقضان، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو،2004-2005.
14- حمودي ناصر، التفاوض في العقود الاقتصادية الدولية، رسالة دكتوراه، جامعة تيزي وزو،2001- 2002.
15- حميدي عبد الرزاق، جودة الخدمات البنكية، رسالة دكتوراه، جامعة بومرداس،2006-2007.
16- حميدي يوسف، مستقبل المؤسسات المتوسطة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر،2007-2006
17- حنيفي غانم، الفعل التواصلي في الطور الأول من التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة بجاية،2006-2007.
18- دحمان ليندة، التسويق الصيدلاني لمجمع صيدال، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر،2009-2010.
19- دريوش سهيلة، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو،2005-2006.
20- ذرذاري محمد، التحضر وأثره على الاندماج الاجتماعي بين القبائل، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو،2007-2008.
21- رحاب شادية ،الحصانة القضائية الجزائرية للمبعوث الدبلوماسي، رسالة دكتواره، جامعة الجزائر،2007-2008.
22- سليماني احمد، النظام القانوني للتامين الجوي، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو،2003-2004.
23- سماي علي، مكانة صندوق النقد الدولي في النظام الاقتصادي العالمي الجديد، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر،2007-2008.
24- شبلي شهرزاد، ثورة واحة العامري، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2008-2009.
25- شتوان بوجمعة، نظرية اللفظ والمعنى، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2009-2010.
26- شرفي فايزة، التمويل الفلاحي في الجزائر،رسالة ماجستير، جامعة البليدة،2002-2003.
27- شلالي وردة، دراسة ميدانية في مؤسسة النظافة،رسالة ماجستير،2000-2001.
28- شنوف شعيب، الممارسة المحاسبة في الشركات المتعددة الجنسيات ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2008-2009.
29- العابد عبد الحميد،علاقة فقهاء السنة بالدولة العباسية في عصرها الأول، رسالة ماجستير،جامعة باتنة،2008-2009.
30- عباسة محمد،اثر الشعر الأندلسي في شعر التروبادور، رسالة ماجستير، جامعة البليدة،2007-2008.
31- عزي نعيمة، تدريس التعبير الشفهي والكتابي، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، 2006-2007.
32- عسالي عبد الكريم، حماية الاختراعات في القانون الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو،2005-2006.

33- علام إلياس،مجلس الدولة في النظام القضائي الجزائري،رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو،2009-2010.
34- عمران محمد،واقع تسويق المنتوج الفلاحي في الجزائر، رسالة ماجستير،جامعة المدية،2005-2006.
35- فحلة أمجد رمضان، العوائق التي تواجه جامعة الدول العربية وطرق تجاوزها، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2008-2009.
36- فضيل نادية،الغش نحو القانون،رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،1984-1985.
37- فوضيلي لخضر، الصورة الكنائية في شعر الخنساء،دراسة نقدية بلاغية، رسالة ماجستير، جامعة البويرة، 2006-2007.
38- قادة ابراهيم، صورة المراة في الشعر المغربي،رسالة ماجستير، جامعة باتنة،2008-2009.
39- قاضي جيدة، الاتصال في الاسرة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2004-2005.
40- قدار عبد القادر، الامومة في الشعرالسياب،مظاهرها وابعادها،رسالة ماجستير، المركز الجامعي للبويرة،2006-2007.
41- قريري سليمان، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية« 1940-1954 » ،جامعة باتنة،2010-2011.
42- قرايش سامية،التعاون الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2005-2006.
43- قهواجي أمينة، ديناميكية الجماعة والعمل الفريقي في المنظمة، رسالة ماجستير، جامعة بومرداس، 2006-2007.
44- الكاهنة أرزيل، دور آلية تأمين القرض عند التصدير في التجارة الخارجية، رسالة دكتوراه، جامعة تيزي وزو، 2008-2009.
45- لوشن دلال، السيادة الشعبية في النظام الدستوري الجزائري الحالي، رسالة ماجستير، جامعة باتنة،2004-2005.
46- مالك سعاد، دراسة وصفية تقويمية لكتاب القراءة المدرسي على ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، 2006-2007.
47- مرجان رواية، المعاجم اللسانية العربية المعاصرة- دراسة مقارنة- رسالة ماجستير،جامعة تيزي وزو،2009-2010.
48- مزيان سعيدة، السياسة الاستعمارية الفرنسية في منطقة القبائل ومواقف السكان منها(1871-1914)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر،2007-2008.
49- مسعود نهيلة، العناصر المضمونية والجمالية للقصة القصيرة عند نجيب محفوظ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2000-2001.
50- مكلاني فاطمة الزهراء،إستراتيجية المؤسسة العمومية في محافظتها على مواردها البشرية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2004-2005.
51- نبلالي فطة، دور المجلس الدستوري في حماية الحقوق، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو،2009-2010.
52- وناس عقيلة، النظام القانوني لنزع الملكية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة،2006-2007.
53- يحياوي راوية، شعر أودنيس من القصيدة إلى الكتابة، رسالة دكتوراه، جامعة تيزي وزو، 2007-2008.

54- يحياوي نصيرة، الاستثمار المباشر والفكر المخاطرة الاستثماريه- حاله الجزائر- رساله دكتواره،2006-2007.
55- يحياوي نورة، حماية حقوق الإنسان، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر،2001-2002.
56- يخلف رابح، نحو تقييم فعال للأداء المورد البشري في المؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة بومرداس،2006-2007.
57- يرقي حسين، أسس نظام التدريبات وتقييم فعالياته في المؤسسات الصناعية، رسالة ماجستير، الجزائر، 1995-1996.

ب - قائمة المراجع:

1- أبو العدوس يوسف، مدخل إلى البلاغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2007.
2- بلعابد عبد الحق، عتبات جيرار جينات من النص إلى المناص، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1،2008 .
3- بنيس محمد، الشعر العربي الحديث، بنياته وابدالاته، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، ج1،1989.
4- الجاحظ أبو عثمان، البيان والتبيين،تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجى، دط ، دت.
5- الجارم علي، البلاغة الواضحة البيان والبديع والمعاني، المكتبة العلمية، بيروت، دط، 2003.
6- الجربي محمد رمضان، البلاغة التطبيقية، دراسة تحليلة لعلم البيان، منشوراتELGA فاليتا مالطا، دط، 2000.
7- الجرجاني عبد القاهر، كتاب دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدنى، القاهرة، دط ،1992.
8- ذيب محي الدين، قاسم محمد احمد، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1 ،2003.
9- ريان عادل، ريان محمد، إعداد وكتابة الرسائل العلمية، منظمة التنمية الإدارية بجامعة الدول العربية، القاهرة،دط، 2004.
10- السكاكي أبو يعقوب يوسف ابن محمد،تحقيق: **عبد الحميد الهنداوى**، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 2000.
11- الشيخ بكري أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد – علم البديع- ، دار العلم للملايين، بيروت،دط ، 2003.
12- الشيخ حمدي ، الوافي في تيسر البلاغة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، 2003.
13- الشيخ عبد الواحد حسن، البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية،دط،1999.
14- عتيق عبد العزيز، البديع في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، دط، دت.
15- عرفة عبد العزيز عبد المعطي، من بلاغة النظم العربي، عالم الكتب، بيروت،دط،1984.
16- الفيل توفيق، بلاغة التراكيب- دراسة في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة،دط، دت.
17- القزويني الخطيب ، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: مكتبة الآداب ، ميدان الأوبرا، القاهرة، ط 1996،1.
18- الهاشمي احمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الآداب، الإسكندرية، دط، 1991.
19- الهلالي طه طه محمد، توضيح البديع في البلاغة، المكتب الجامعي الجديد،الإسكندرية، دط، 1998.

ج - قائمه الرسائل والدوريات والمواقع الإلكترونيه:

01- تومي سعيدة، العتبات النصية في التراث النقدي العربي- الشعر والشعراء-، رسالة ماجستير،المركز الجامعي بالبويرة،2008-2009.

02- عائشة يطو. محمد ابن أبي شنب رائد المحققين الجزائريين، مركز الأصالة للدراسات www.assala-dz.net

مقدمة ..... أ

الفهــرس

تمهيد..... 03

الفصل الأول: بلاغة التراكيب

تمهيد..... 10

المبحث الأول: بلاغة المفردات وخصائصها..... 11

1- بلاغة الحذف والذكر..... 11

2- بلاغة التقديم والتأخير..... 14

3- التعريف والتنكير..... 17

المبحث الثاني: بلاغة الأساليب..... 19

1- بلاغة أسلوب القصر..... 19

2- بلاغة أسلوبي الخبر والإنشاء..... 21

3- بلاغة الإيجاز و الإطناب و المساواة..... 26

الفصل الثاني: بلاغة التصوير البياني وخصائصه

تمهيد..... 36

المبحث الأول: بلاغة التشبيه وخصائصه..... 37

المبحث الثاني: بلاغة المجاز المرسل وخصائصه..... 42

المبحث الثالث: بلاغة الاستعارة وخصائصها..... 45

المبحث الرابع: بلاغة الكناية وخصائصها..... 49

الفاصل الثالث: جماليات البديع في الإهداءات

تمهيد..... 54

المبحث الأول: فنون البديع المعنوية..... 55

1- الطباق..... 55

2- المقابلة..... 56

3- الاقتباس..... 59

المبحث الثاني: فنون البديع اللفظية..... 61

1- السجع..... 61

2- الجناس..... 63

3-الجمع..... 64

خاتمة..... 67

قائمة المصادر والمراجع..... 69